كل من عليها فان

هو المالك

دخل في نوبة أقل العباد بالشراء الشرعي عليخان الجوهري سنه ۱۰۹

[illegible]

الحمد لله و بعد وصلت النوبة العارية بالشراء الشرعي في ... جمادى الاولى ... ۱۲۲۱

ثم وصلت النوبة العارية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا
الى ما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف
البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد صلى الله
عليه واله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات
وببركاتهم تستجاب الدعوات وبعد فان اقل
العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج
الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من
اخوان الدين وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوي
على ما لا بد لاهل الديانة من الاتيان به في كل
يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود
الاداب ومرغوبها مقتصرا في الاعمال المسنونة على ما
هو قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت مسؤلهم
وحققت بتوفيق الله مامولهم وسميته مفتاح
الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين

وان يجعله

وان يجعله من احسن الذخاير ليوم الدين و
رتبته على ستة ابواب متوكلا على ملهم
الصواب في كل باب الباب الاول فيما يعمل ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين
طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين
الزوال الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين
الغروب الى وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما
بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر

الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة
قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق
عليه ساعة الغفلة كما يطلق على ذلك ما بين غروب
الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون
الانسان فيه متيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم

روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام
انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر
اللون وتغيّره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك
وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى الشمس
فاياكم وتلك النومة وروى ايضا في الكتاب المذكور
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى
فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام
عن رزقه وقد روي ان صلوة الصبح تكتب في اعمال
الليل واعمال النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان قران الفجر
كان مشهودا قال عليه السلام يعني صلوة الفجر تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح
في طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل و
ملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه قد روى
جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام ان رجلا
من النصارى

من النصارى سال اباه الباقر عليه السلام عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال
عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه
الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم
يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها
من صلوة الليل مستندا بقول النبي صلى الله عليه وآله السلام
صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلى
بالنهار شيء حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا
الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل
كان قسيسا من علماء النصارى وانه سال الباقر عليه السلام
عن مسائل عديدة لم تكن معرفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كونها حقيقة

شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل
به الاعمش من قول النبي صلوات الله عليه النهار عجماء فقد
اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل
تغليب الاكثر على الاقل وانه م جعل صلوة الصبح من
صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روى انه
صلى الله عليه وآله كان يغلس بها حتى انه كان
اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى
رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن
الاول عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة
النهار فقال لان النبي صلى الله عليه كان يغلس بها فقربها
من الليل وهذا ايضا الجواب عما استدل به الاعمش
مع ان الظاهر ان مراد الامام عليه السلام نفي صلوة النا
فلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى فصل باتمه
تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام
في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين
قدس الله روحه في منتهى المطلب تطاب ثراه اعلم ان
ضوء

ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان
كذا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض
المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه
يقع له ظل من ورائه وقد قدرها الله بلطيف حكمته
دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها
فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء
الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات
الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف
اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما
ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط
يكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس من الافق الشرقي
مال المخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر
وفيه ادنى قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح و
على هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد
ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول

ما يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود
ويسمى الصبح الكاذب وشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته
ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق مظلما
اى لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس
دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا رقيقا ويبقى وجه الارض
على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ
طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دايرة وهو الفجر
الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه
اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من
العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل
اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سالت ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر فقال احبها
الى الفجر الاول وروى ان رجلا سال امير المؤمنين
عليه السلام عن الوتر في اول الليل فلم يجبه فلما كان بين
الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فنادى

انتهى منه

آين

اين السايل عن الوتر نعم ساعة الوتر هذه ثم قام
فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا
تحقق طلوعه فقل يا فالق الاصباح من حيث لا ارى ومخرجه من
حيث ارى صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا
واوسطه فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح
عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح
بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا
يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا
شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه كان يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس
ثلثا ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في
الليل والنهار اللهم اني اسألك بعزة ملكك وشدة قوتك

ويعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك ان تفعل بي كذا
وكذا وما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه في
الكافي انه بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف وقال
الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى
قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته
بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من
الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول
الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيا من القرآن فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى
السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين علي بن طاوس
قدس الله روحه عن الباقر عليه السلام انه قال من اصبح
وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل
ان يرى الناس احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا

انزلناه في

انزلناه في ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له
وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم و
ظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله في ذلك
اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض
وما يخرج منها وكان في حرز الله حتى يمسي وما يقال
عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلام استودع
الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع
لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره يقول
ذلك ثلث مرات فصل فان لم تكن عند طلوع الفجر متطهرا
ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول اذا اردت الوضوء
فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها و
يجزي الاصبع عن السواك روى شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك
وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا
قدس الله اسرارهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم
مستندا عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به
القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء يمكن الاغتراف
منه نضعه على يمينك ولو توضات من نهر او حوض
مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض
جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح
الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي
جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك
الى الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان
وضوءك من حدث البول والنوم لا من حدث
الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا
يستحب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان
وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل
اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك

اليمنى

اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة طاب
ثراه بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال اذا
ضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلاثا بثلاث
اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما ما ياتي ذكره
في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء
الواجب امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله المستحبة فتندرج
في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الواجبين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية
غسل وجهك مستديما لها حكما الى فراغك وقل بسم الله
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام
بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه
لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد
جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين فاذا اجتمعت
شرائطه والمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان
هذه الافعال الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتو

قف

ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتهما لغسل الوجه
والاحتياط معه رحمه الله فاذا اصببت الماء على وجهك فينبغي
ان تُمِرّ يدك عليه تأسيًا بما نقل عن اصحاب العصمة عليهم السلام
عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجًا من خلاف بعض
علمائنا اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من
اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت
بغسل اعلاه كفى وحدّ الوجه طولًا وعرضًا ما دارت عليه
الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر
عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع
من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة
الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على
سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب
عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد
روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم
واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الو

وقد يظن

وقد يظن ان بين ما هم له نقل الشيخ الاجماع على عدم
استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقول
شيخنا في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم
بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا
يبعد ترتب الثواب على رؤيته ما يأتي به المتوضي من
افعال الوضوء فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من
الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند
بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى
مبتديًا بالمرفق جاريًا بيدك عليها الى اطراف الاصابع كما في
الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ما تحته
وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمراءة باطنه ثم خذ غرفة
اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها ولكن غسل
كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو
مختار ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه
وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي

جل اليتين ثم امسح بشرة مقدم رأسك او شعره الذي لا يخرج
عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقية
ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤوس الاصابع الى الكعب اعنى
مفصل الساق والقدم ولا يجرى المسح اليهما دونه وقد بينا
ذلك في كتابين بالامزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى
ببلل يسارك ولكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف
لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امرار على الممسوح فلا يكفى
وضع الكف عليه من دون امرار وينبغى مسح القدمين
بكل الكف كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن
احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه
على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال
باصبعين من اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه
كلها ولكن افعال وضوئك على التوالى من دون تراخ بينها
مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما

هو

هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا امسح على القدمين
والابتداء بالشق الايمن وينبغى الاتيان عند كل فعل من الافعال
والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتى في الفصل الآتى فاذا
فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ
الطايفة في التهذيب بسند [illegible] صحيح ثم قل اللهم اجعلنى
من التوابين واجعلنى من المتطهرين اللهم انى اسألك
تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة واعلم
ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة و
الافعال الواجبة عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات
الثلاث والمسحات الثلاث بشرط اتصاله في الاخيرتين
من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة
الوضوء بنفسك الا للضرورة وينبغى ترك التمندل من الوضوء
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام
انه قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل
حتى يجف وضوؤه كانت له ثلثون حسنة والظاهر تعميم التجفيف

في المسجد

بالشمس وان رشّ لأكان التمندل ولا بأس بالوضوء من غير حدث في
البول والغائط اما منهما فيكره كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس
المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين امام المتقين علي
عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له
يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده
اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله وبالله والحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض
فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه
فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود و
جهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني
كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا

يسيرا

يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها
مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه
فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه فقال
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي
فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع راسه فنظر
الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله
تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره
فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة **توضيح** ولا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه
من امر امير المؤمنين عليه وامام المتقين ويعسوب الدين ولده
رضي الله عنه باحضار ماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار
ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل
المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه ع
لبيان جوازه لا يخلو من بعد واكفاء الاناء بمعنى صبه والجيم
في نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف اعفافه الفرج على
تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام
على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع

غير عليه ولقني حجتي بالقاف والنون المشددتين من التلقين
وهو التفهيم وبشرني بفتح الشين واصله بشر كيعلم وماضيه بشر
بالكسر والريح هو الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد
بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة الخلد
في الجنان بيساري وله تفسيرات أخرى اوردتها في شرح الحديث
من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة
والمقطعات
الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء
وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر
فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشني رحمتك بالمعجمة
وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة لي وبنصب رحمتك
بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب
اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردته
هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخته التي
عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا
الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه
نور الله مرقده فصل فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى

المسجد روى

المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه
قال من مشى الى مسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا
سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند خروجك
من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو
يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي
يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب
هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد
روي
جمال السالكين في كتاب عدة الداعي انه قال من توضأ ثم خرج
عن النبي صلى الله عليه وآله
الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني
فهو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي
هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من
شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك
كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله
ميتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها وان

كانا كثير من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من
مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين
كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين و
اذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت
الدخول الى المسجد فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى
وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد — توكلت ٢
وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب
معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن
يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين
فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا
عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن — فلا تنزعهما
بشرط طهارتهما وقد روى شيخ الطايفة في تب صحيح عن معوية

بن عمار

بن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يصلي بنعليه غير
مرة ولم اره ينزعهما قط وقد روى عن عبد الرحمن ابن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا
صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك
من السنة وقوله عليه السلام يقال الى آخره الظاهر انه — فانه
اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة — استحباب الصلوة في النعلين
فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان
اصحاب الص عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم
ثم الاذان للصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى — فان اذان
رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن
ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة
الاذان الله اكبر وكل من الشهادتين وحي على الصلوة وحي
على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين مرتين
ولكن في حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك تاينا واضعا
اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت
يمينا وشمالا ولا متكلما في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه

وسلم عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على
النبي عليه الصلوة والسلام كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على
وجوب الصلوة عليه السلام على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع
ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم
الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما
ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما
ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلوات الله
عليه وعليهم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم و
جوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي
بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه صاحب كنز
العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل
على ذلك بقوله تعالى ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وبما روي عنه صلى الله عليه وآله
انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده
الله

وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكر

الله ومما روي انه صلعم سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي
علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر
قول الباقر في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر
يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلعم باسمه او بلقبه او بكنيته
ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع اليه
صلوات الله عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما
قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا
اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك
الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد

كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان
المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلعم وينبغى اذا قلت
ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم
فالصلوة عليه حاصلة اولا فى ضمن الصلوة على ابراهيم وآل
ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله
صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التى
عمّهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين
البلغاء من انه لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان
نبينا صلى الله افضل من ابراهيم وبتلك الملاحظة ينطبق
الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا
التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية
اقوى وهو كاف فى التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة
على الآل وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه
وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثانى بانه خلاف
المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة
عليه وآله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا

عليه

[illegible]

بعضها

بعضها فى بحث التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى
البيان فى هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم فى قوله تعالى
فى سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا وعليه السلام
رب هب لى حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل
الاعمال وفسر ايضا بالكمال فى العلم والعمل لا غير وعلى هذا
يكون عطف العلم فى الحديث على الحكم من قبيل التجريد و
ارادة العمل لا غير وفسر لسان الصدق فى الآخرين بتفسيرين
الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتأخر عنه
من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم
يحبونه ويثنون عليه والثانى ان مراده عليه السلام اجعل
من ذريتى صادقا يجدد معالم دينى ويدعو الناس
الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله
وانت اذا قلت ذلك حال دخولك الى المسجد فاقصد
فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك وان يرزقك
الله ولدا صالحا يدعو الناس الى اعمال الخير واما قوله
على نبينا وعليه السلام واغفر لابى انه كان من الضالين فقد

قال اصحابنا ان المراد انه عمه فان آزر والعم يسمى ابا وآباء الانبياء
عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم ولعله عليه السلام
لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه
دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك اى من
القاصدين لك والملتجين اليك وفي قوله وعمار مساجدك
اشارة الى قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من
آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم
يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت
عمارة المساجد في الآية بتفسيرين الاول بناءها وكنسها
وفرشها والاسراج فيها والثاني اكثار التردد اليها وشغلها
بالعبادة واخلاءها من الاعمال الدنيوية والصنايع وادحر
بالمهملات على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد والرجيم
بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم
بالحجارة وقد روى في تفسير الله اكبر ان المراد انه
اكبر من كل شئ او اكبر من ان يوصف وحي في حي على
الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح الفوز

بالامنية

بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل
على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال
اعنى الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند
صحيح عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله ع عن
افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز
وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من
هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التى
يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع
الاعمال النفسية والبدنية وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما
يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج
والجهاد مثلا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل
الاعمال احمزها اى اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من
الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فان الصوم وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء

تفسير فصول الاذان

تفسير فصول الاذان

كالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات والصدقات
في ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل
الجمع ايضا بين الحديث وبين حديث نية المؤمن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها
في شرح الحديث السابع والثلثين من كتاب الاربعين

فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين الاقامة
بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس اللهم
اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند
قبر رسولك صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ثم تدعوا
بما شئت وتسأل حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وآله ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى
الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة
وتزيد بعد التحيعل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي
بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين
في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة
والقيام فيها آكد حتى اوجبهما المرتضى رضي الله عنه

وتقول

وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم
اليك توجهت ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت
وعليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي
لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب

وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك
على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلث
اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك
غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع
ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى
وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا
بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك
سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا
بالتكبير حال ابتداء الرفع ومنتهيا بانتهائه واعلم ان بعض
فقهائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام
الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء

من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في
بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم
سهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان
جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم
ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها
وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا الكلام فيها
على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك
صعوبتها على اكثر الناس فادى هم ذلك الى الوقوع
في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط
الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب في المنوي
وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل
حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تع بايقاع الفعل المعين
من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي
في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به
امتثالا لامر الله تعالى سبحانه في غاية السهولة فان الظهر
التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا

الوصف

الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع ما عداها من
العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا لامر الله تعالى
لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
ومن وجده صعبا فنسال الله ان يصلح وجدانه انه
على كل شيء قدير وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن
عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت
الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
والمهدي من هديت لا ملجاء منك الا اليك سبحانك
وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد
السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام او لا وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك

انه

الادعية الثلثة بين تكبيرات السبع الافتتاح

الاستعاذة

امرت وانا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين
محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة عالم الغيب
والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة
لكل واحدة من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة
قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ
الطايفة نور الله مرقده في المصباح جعلها الاخيرة والذي
يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح النبي صلى الله عليه و
سلم الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام
له جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية وبسط
الكلام فيه في حبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة بعد فراغك
من الدعاء الثلث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة
الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد لله مرتلا و
اجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة

كذلك

الدعاء حال الركوع

كذلك ولكن سورة النبأ او الغاشية او القيمة او الدهر
او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطايفة في التهذيب
بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك السبع وتقول الله
اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك
على اليسرى مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك
رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك
او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم لك
ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي
وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر
ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده ولكن سبعا
او خمسا او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر
وانت هاو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا للارض بكفيك
قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا كفيك

مضمومتي الاصابع حيال منكبيك و وجهك غير واضع شيئا
من جسدك على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها
التربة الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلم جاعلا
انفك ثامن مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي ايضا بسند حسن عنه
عليه السلام اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن
الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ولكن كما مر في
الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركا وتقول
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام
الا انه بذلك السند عنه عليه السلام اللهم اغفر لي
وارحمني واجرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير
تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهي جلسة
الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه

الدعا حال السجود

الاستغفار والدعا بين السجدتين

مسدعيا

مسدعيا على ذلك الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك
معتمدا عليهما قائلا بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع و
اسجد فاذا انتصبت فاقرا الحمد لله وسورة كما مر في الاولى
ولكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا
ببطنهما السماء ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هي
كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الباقر عليه السلام وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن
بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن
وفي بعضها وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات
فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات
الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا
والآخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم اليك شخصت

كلمات الفرج

الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت الاعناق
وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجويهم في الاعمال ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو
اليك فقد نبينا وغيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا
وتظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل
تظهره وامام حق نعرفه اله الحق امين رب العالمين ثم تقول اللهم
من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي
يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و
قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في
نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء
من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس ان شاء الله
ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم
اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله
وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق

بشيرا

بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب
وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل
شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلاثا
والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات
الله عليهم ثم تسلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة
والحفظة مومياً بمؤخر عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر
في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما
هو مبدوء بفعل الامر فهو واجب **توضيح** ولنبين ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الفصل ففي الدعاء بين الاذان
والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول ان المراد
بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني
ان يكون واصلا الى قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله
الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش
القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة
العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم

درّ اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة
اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر فى الدنيا كما قال سبحانه ولكم
فى الارض مستقر والقرار فى الآخرة كما قال جل وعلا وان الآخرة
هى دار القرار واورد عليه انه لا يلايم قوله صلى الله عليه وآله فى تربة رسولك
واجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله
اعنى ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه فى الحيوة ومدفنه
بعد الممات فى المدينة المقدسة على ساكنها وآله افضل
الصلوات ولبيك وسعديك اى اقامة على طاعتك بعد
اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة والشر ليس
اليك اى ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك
وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال انى اسئلك
رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو
ما بعد حالا من الضمير فى وجهت والنسك قد يفسر بمطلق
العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال

الحج

الحج ومحياى ومماتى قد يفسر المحيى بالخيرات التى يقع فى حال
الحيوة منجزة والممات بالخيرات التى يقع تصل الى الغير بعد
الموت كالوصية بشئ للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع
به الناس بعدك وفى دعاء الركوع وما اقلته قدماى
بتشديد اللام اى ما حملته قدماى فهو من قبيل عطف
العام على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية ننگ داشتن
والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار بالحاء
والسين المهملتين التعب والمراد انى لا اجد من الركوع تعبا
ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان
ربى العظيم وبحمده انزه ربى العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها
وانا متلبس بحمده على ما وفقنى له من تنزيهه وعبادته كان
المصلى لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون فى هذا
الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرنى اهلا للتسبيح
وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه و
نصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا

والواو في وبحمده واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة و
هو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في قوله
سمع الله لمن حمده انما عدي باللام مع انه متعد بنفسه
لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر او الاصغاء وينبغي ان يقصد
المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في حبل المتين و
شخص بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف
بجفنيه وشخوص الابصار اي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعله
السايل المسكين المرتجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته
عليه واظهار فاقته لديه **فصل** فاذا فرغت من الصلوة فاشرع

في التعقيب بعد الصلاة

في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك وقد روى
شيخ الطايفة في يب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني
بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وقد روى ايضا فيه بسند صحيح
عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل

من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وقد روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام انه قال
الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلم كثيرة جدا وافضل التعقيبات
تسبيح الزهرا عليها السلم روى شيخ الطايفة في يب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من سبح تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة
غفر له وليبدا بالتكبير وقد روى ايضا عنه عليه السلم انه
قال انا نامر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلم كما نامرهم
بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه السلام
انه قال تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم في كل يوم دبر كل
صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر
عليه السلم انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التحميد
افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء افضل منه
لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلم والروايات
في فضيلة تسبيح الزهرا عليها السلام غير محصورة وليكن جلوسك

في التعقيب متصلاً بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من
الاستقبال والتورك واترك في اثنائه الكلام والتلفظ ونحوهما
فقد روي ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات
الثلث رافعاً بها كفيك حيال وجهك مستقبلاً بظهريهما وجهك
وبطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله
الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد
الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله
ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده
فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من
عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل
علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي ذنوبي كلها
جميعاً فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعاً الا انت اللهم اني اسئلك
من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به

علمك

علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك
التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا و
الآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيراً ثم تسبيح الزهراء عليها السلم ثم
تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و
يحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
وعشر مرات وهي مما يختص به ايضاً سبحان الله العظيم و
بحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما
شاء الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه ومائة مرة استجير
بالله من النار واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على
محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله

لا حول ولا

إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر وينبغي ان تعد الأذكار
والتحية
والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلام
فقد روى شيخ الطايفة في يب بسند صحيح عن صاحب
الامر عليه افضل الصلوة والسلم انها افضل شئ يسبح به وان
المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول
وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والأبصار صل على
محمد وآل محمد وثبت قلبي على دينك ودين نبيك محمد صلى الله عليه وآله ولا تزغ
قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت
الوهاب اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في
الكتاب اللهم إني أسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك
وشدة قوتك على جميع خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تفعل بي كذا وكذا ثم تقول أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي
وإخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني أمره بالله الواحد

الاحد الصمد الخ وبرب الفلق من شر ما خلق الخ وبرب الناس
ملك الناس الخ ثم اقراء الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها
خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة وهي إن
ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم
استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك
الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين وآخر الكهف
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ومن اول
الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات والأرض
وما بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا

[illegible]

من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من
خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات من اخرها الصافات
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وثلث ايات من سورة الرحمن
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران فباي الاء ربكما تكذبان فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فباي الاء ربكما تكذبان
الى واربع ايات من اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما

يشركون

يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرا
سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول وانت باسط يديك
اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر
المبارك واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا
يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني
من الدنيا امنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي
اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك
وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان
سمواتك وارضك وانبياءك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك
انت الله وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه
واله عبدك ورسولك وان كل معبود مما دون عرشك
الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك
الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون

يا سامع
يا فكاك
الدعاء مختص بالصبح
الدعاء مختص بالصبح

كنه جلاله او تهتدى القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح
المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده
وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وال
محمد وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
ثم تقول سبحان الله كما سبح الله شئ وكما يحب الله ان
يسبح وكما هو اهله وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله والحمد
لله كما حمد الله شئ وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله
وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما
هلل الله شئ وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله
وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله
شئ وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغى لكرم
وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها على وعلى كل
احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة اللهم
انى اسئلك ان تصلى على محمد وال محمد واسئلك خير
ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما
احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى به

في المساء

في المساء اصبحت بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه سم ولا داء بسم الله
اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبى ونفسى بسم الله
على دينى وعقلى بسم الله على اهلى ومالى بسم الله على ما
اعطانى ربى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ
فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم الله الله ربى
حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك ولا اله غيرك اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى
ومن شر كل سلطان شديد ومن كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم و
انت على كل شئ حفيظ ان ولى الله الذى نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبى الله لا
اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول

الدعاء المختص بالصبح

وهو مختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآله
وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن
كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الذي هو الخالق
من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم
يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا إله إلا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **ثم تقول** اللهم أصبح
ظلمي مستجيرا بعفوك وأصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأصبح
خوفي مستجيرا بأمانك وأصبح فقري مستجيرا بغناك وأصبح
ذلي مستجيرا بعزك وأصبح ضعفي مستجيرا بقوتك وأصبح
وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا قبل كل شيء
ويا مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري
فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ثم تقول

ثم تقول سبع مرات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى
باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء يا رب محمد وآل محمد
صل على محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات
يا رب محمد وآل محمد صلى على محمد وآل محمد والعتق رقبتي من
النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث اللهم أنت ثقتي في كل كربة وأنت رجائي في كل
شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي
كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم أغنني بحلالك عن حرامك و
بفضلك عمن سواك **ثم تقول** وهو مما يدعى به في المساء أيضا
أصبحنا اللهم معتصمين بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول
من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك
الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة
ولاء أهل بيت نبيك صلواتك عليه وعليهم أجمعين محتجبا
من كل قاصد لي بأذية بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف
بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بأن الحق معهم وفيهم وبهم
أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد وأعذني

الدعاء بالصباح والمساء

خلقت من

حصينة

لهم معو

اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادى عنى
ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو
مما يختص بتعقيب الصبح الحمد لله الذى اذهب الليل
بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا ونحن فى
عافية منه وجوده وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت
الى يمينك وقل وحياكما الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل ما تحنف صح
الكتابين حياكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد
ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور
على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اقرا محمدا
صلى الله عليه واله منى السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وال محمد
فى النهار اذا تجلى وصل على محمد وال محمد فى الليل اذا يغشى
وصل على محمد وال محمد فى الاخرة والاولى وصل على محمد وال
محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وال محمد ما اطرد
الخافقان وصل على محمد وال محمد ما حدا الحاديان وصل

على

على محمد وال محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح
وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك
والمكسو حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا اخرست
الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر
حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذى وعدته
واغفر له ما احدث المحدثون من امته من بعده اللهم
انى اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم واسئلك الفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لى فى
صلوتى ودعائى بركة تطهر بها قلبى وتؤمن بها روعى و
تكشف بها كربى وتغفر بها ذنبى وتصلح بها امرى وتغنى
بها فقرى وتذهب بها ضرى وتفرج بها همى وتسلى
بها غمى وتشفى بها سقمى وتؤمن بها خوفى وتجلو بها حزنى
وتقضى بها دينى وتجمع بها شملى وتبيض بها وجهى و
اجعل ما عندك خيرا لى ثم تقول اللهم انى ادعوك
لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا بك ولحاجة

اللام فى واغفر له لام التعليل

لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما اردتني
به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شأنك
الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت اليك منه فان
لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني
وتسعني لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي
ثم تقول وانت تبكي وتتباكى الهي ان ذنوبي وكثرتها قد
غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك
وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي
من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
الرحيم وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا برحمتك
الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي
لقد دل الاياس على مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا

رواه ابو الصباح [illegible]

جميعا انه هو الغفور الرحيم

كان

الهی

الهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء
بك ظنه عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في
عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك
الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كل اناس
بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد
واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم
النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين
والقاسطين والمارقين امامي وحجتي وعروتي وصراطي ودليلي
ومحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها
منجية وان صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار
بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر
باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما
ومنارا وسادة ابرارا وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم
وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك

في ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني
يوم حشري وحين نشري بإمامتهم واحشرني في زمرتهم
واكتبني في أصحابهم وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران
فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت
في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت
بهم إليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم أجمعين اللهم فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كل
عدو وطاغ وفاسق باغ ومن شر ما أعرف وما أنكر وما
استتر علي وما أبصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن
ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي إليك بهم وتقربي
بحبتهم افتح علي أبواب رحمتك ومغفرتك وحببني إلى
خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم إنك على كل شيء قدير
اللهم لكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فأسألك
بمن جعلتهم إليك سببي وقدمتهم أمام طلبتي أن تعرفني بركة
يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي

[illegible]

في شدتي

في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني
وإقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي
اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك
ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها وارتتاج
مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل
ضنك مخرجا وإلى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك
ومنك وفضلك ولا تفقرني إلى أحد من خلقك يا أرحم
الراحمين إنك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم
إني أسألك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ
المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين
ويا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا الله يا رباه
يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير
يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا سبوح يا قدوس
يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم يا كاشف
الغم يا مرسل الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول
العظيم يا معروفا بالإحسان يا موصوفا بالامتنان يا من ظهرت

عن وصفه ألسن الواصفين وتقطعت عنه أفكار المتفكرين
يا شاهد النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير و
المولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن
كبير ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعم قبل استحقاقها وبالفضيلة
قبل استيجابها يا أخوف من عبد وحمد ورجي واعتمد أسألك
بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء
عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك وبحق كل ملك قربت
منزلته عندك وبحق كل نبي أرسلته إلى عبادك وبحق كل
نبي جعلته مصدقا للرسل وكل كتاب فصلته وأحكمته
وشرعته وكل دعاء سمعته فأجبته وعمل رفعته وأسألك
بكل من عظمت حقه وأعليت قدره وعرفتنا أمره وممن لم تعرفنا
مقامه ولم تظهر لنا شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأت
به من خلقك وممن تخلقه إلى انقضاء الدهر وأسألك
بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول وأخذت به المواثيق
وأرسلت به الرسل وجعلته أول فروضك ونهاية طاعتك
وأتوجه إليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك وجلالك
وعفوك وامتنانك وتطولك وأسألك يا الله يا الله يا الله

يا رباه

يا رباه يا رباه يا رباه وأرغب إليك خاصا وعاما وأولا وآخرا
بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين وأشرف الأولين
والآخرين وبالرسالة التي أداها والعبادة التي اجتهد
فيها والمحنة التي صبر عليها منذ وقت رسالتك إياه إلى أن توفيته
والمغفرة التي دعا إليها والديانة التي حض عليها صح
ومما بين ذلك من أقواله الحكيمة وأفعاله الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة أن تصلي عليه كما وعدته
من نفسك وتعطيه أفضل ما أمل من ثوابك وتزلف لديك
منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده
حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الأطهار
المنتجبين الأبرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين صح
والشهداء والصالحين اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة قد انقطعت وسائلي و
ولا نشورا م
ذهبت مسائلي وذل ناصري وأسلمني أهلي وولدي اللهم
وقد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلا عندك وانقطعت
الطرق وضاقت المذاهب إلا إليك ودرست الآمال و
انقطع الرجاء إلا منك وكذب الظن وأخلفت العدات إلا

عندك اللهم ان مناهل الرجاء بفضلك مترعة وابواب الدعاء
لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة
والاستغاثة بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة
وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة دونك وقد
علمت ان افضل زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص
نية وقد دعوتك بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق
نيتي فها انا ذا مسكينك بائسك اسيرك فقيرك سائلك منيخ
بفنائك قارع باب رجائك وانت ولي نصر الواثق بك وحق
برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف واليك ملهوف اذا
اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا صبت علي الامور استجرت
بك واذا تلاحكت علي الشدائد املتك واين يذهب بي يا رب
عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك
مذعنة بالخضوع لقدرتك فقير الى عفوك ذات فاقة
الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة
وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت

لمن استغاث

على الكلمة

علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت
اوليائك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر الي
بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك
يا ذا الجلال والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته وعلى
ضال هديته وعلى جائر آويته وعلى ضعيف قويته وعلى خائف
امنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم
يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي
عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل
عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني
اسألك المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك
في اعفى العافية واسبغ النعمة انك على كل شيء قدير اللهم
لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعذري
ولا توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا
مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك
قد رأى اعلام قدرتك فارنه آثار رحمتك اللهم تولني
بولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج الى

غيرك معها فانها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك
لدفع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة
وارحم الهفوة ونج من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة
وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة ورحمن الدنيا
والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني
على الصراط المستقيم والاعوث يا هادي الطريق يا فارج
المضيق يا جاري الملصق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني
شر ما اطيق وشر ما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة
يا ذا العزة والقدرة والآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد
بلائي ولا تنسني تضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة
مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة املي و
رجائي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب
النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط **ثم تدعوا بدعاء الصباح**
لسيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله
الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته و

دعاء الصباح
لسيد العابدين عليه السلام

جعل

وجعل لكل واحد منهما ~~محدودا~~ حدا محدودا وامدا ممدودا
يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير
منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا
فيه من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم لباسا
ليلبسوا فيه من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به
لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله
وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل
في دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو
اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه و
مواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح
ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الاقوات
ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه
ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت
الثرى اصبحنا في قبضتك ملكك يحوينا وسلطانك وتضمنا

مشيتك ونتصرف عن أمرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الأمر
إلا ما قضيت ولا من الخير إلا ما أعطيت اللهم هذا يوم
حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد إن أحسنا ودعنا
بحمد وإن أسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب
جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة وأجزل لنا فيه من الحسنات
وأخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا
وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين
مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء
أعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا
من عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من
ملائكتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا من بين
أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن جميع
نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك
مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في
يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا لاستعمال

ومغفرة ورضوانا

الخير

الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الإسلام
وانتقاص الباطل وإذلاله ونصرة الحق وإعزازه وإرشاد
الضال ومعاونة الضعيف وإدراك اللهيف اللهم صل
على محمد وآل محمد واجعله أيمن يوم عهدناه وأفضل
صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من أرضى
من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك أشكرهم لما
أوليت من نعمك وأقومهم بما شرعت من شرائعك وأوقفهم
عما حذرت من نهيك اللهم إني أشهدك وكفى بك
شهيدا وأشهد سماءك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك
وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه ومستقري
هذا أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت
قائم بالقسط عدل في الحكم رؤوف بالعباد مالك
الملك رحيم بالخلق وأن محمدا عبدك ورسولك
١ وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فأداها وأمرته
بالنصح لأمته فنصح لها اللهم فصل على محمد وآل محمد أتم

ما صليت على احد من خلقك وآته افضل ما اتيت احداً
من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احداً من
انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر
للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطاهرين الاخيار الانجبين واعلم ان
الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم فى التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة جداً
وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله
ولى الاعانة والتوفيق واعلم ايضاً ان ما ذكرناه من
التعقيب ماخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعاً
فى رواية فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك
للكل واذا وجدت من نفسك كلالاً فاقطعه ولا
تكلفها اكماله من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان
التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب
جلوسك فى مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب

فقد روى

فى قرائة سورة يس بعد التعقيب

فقد روى عن امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام
انه قال من صلى فجلس فى مصلاه الى طلوع الشمس كان
له ستراً من النار وينبغى قراءة سورة يس بعد التعقيب
فان قاريها فى الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتى
يمسى وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قاريها كل
شر والقاضية لانها تقضى له كل حاجة توضيح
ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فى هذا الفصل كما هو
عادتنا فى هذا الكتاب ونحن له مسلمون اى مذعنون
بحكمه منقادون لامره مخلصون فى عبادته كما قاله
المفسرون فى قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف
لا نعبد الا اياه مخلصون مخلصين له الدين اى
عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين
مع عبادته غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على
الانفراد ولا على الاشتراك القيوم الذى به قيام كل
موجود او القيم على كل شئ براعات حاله وتبليغه

درجة كالله اهد لحن عندك يمكن ان يراد بالهداية
هنا الدلالة الموصلة الى المط وان يراد بها الدلالة على ما
يوصل الى المط وهو الفوز بالجنة او محو آثار العلايق
الجسمانية ورفع استار العوايق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار
الجمال وقدرتك التى لا يمتنع منها شئ فيه اشارة
الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبى
من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبنى
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك
الفجاءة بالضم وللمد وقوع الشئ بغتة والمراد بالنقمة
العقاب وهى بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن
كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك
بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات ويقال للنار
دركات وللجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر
الشئ ومن يعنينى امره بالعين المهملة والياء المثناة
التحتانية بين نونين يقال عنا بالشئ اذا اهتم بشانه

بالله

بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله الجامع لجميع
صفات الكمال اعنى الصفات الثبوتية كذلك يراد بلفظ
الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعنى الصفات
السلبية اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات
عن التركيب الذهنى والخارجى والتعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة
ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة
التامة والصمد هو المرجع والمقصود فى الحوائج والكفو
هو المثل فاول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية
واخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عنه
الشئ اى يشق منه بمعنى مفعول وهو جميع
الممكنات فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها بنور
ايجاده والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشئ
فلقا اى شققته شقا والغاسق الليل الشديد الظلمة
وقب اى دخل ظلامه فى كل شئ والنفاثات
فى العقد اى النفوس او النساء السواحر اللواتى

فى ان السحر لم يوثر فى النبى

يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم انا معاشر الامامية نقول
على ان السحر لم يوثر فى النبى ص وامره فى هذه السورة بالا
ستعاذه من شرهن لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه
وآله كالدعاء فى ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
واما ما نقله مخالفونا من ان للسحر اثرا فى النبى ص كما رواه البخارى
ومسلم من انه صلعم سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشئ ولم
يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قوله
الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم
اراد وان للسحر اثرا فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذى
نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذى يخنس اى يتاخر اذا ذكر
الانسان ربه تع وسنذكر تفسير الفاتحة فى خاتمة هذا الكتاب
انشاء الله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم
النوم وتقديمها عليه مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى
الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا او المراد نفى
هذه الحالة المركبة التى تعترى الحيوان ولا يؤده حفظهما اى
لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من دون

الله

الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اى
لا انقطاع ثم استوى على العرش اى استولى يغشى الليل والنهار
اى يغطيه به يطلبه حثيثا نعيل من الحث اى يتعقبه سريعا كان
احدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة
بالعطف على السموات ومسخرات حال منها فى قراءة النصب
ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها فى قراءة الرفع
تضرعا وخفية اى حال كونكم متضرعين ومخفين ما ت
دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما لا
يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه
خوفا وطمعا اى حال كونكم خايفين من الرد لقصور اعمالكم
وطامعين فى الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا
لكلمات ربى اى مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته غرشانه
لنفد البحر اى انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير
للبحر مددا اى زيادة ومعونة له فمن كان يرجوا لقاء
ربه اى حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد
تفسر الصافات والزاجرات والتاليات بالملائكة الصافين

في مقام العبودية على حسب مراتبهم او الاجرام الزاجرين العلوية و
السفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين ايات الله على انبيائه
وقد يفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين
عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصايح التالين ايات الله
وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال
الزاجرين الخيل او العدو التالين ذكر الله لا يشغلهم عنه
ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اي مشارق الشمس
او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب
اليكم من دنا يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى
قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان
الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد منها
من السبعة الباقية منفردة بواحد من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك
القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت
المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح
في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان

كانت المركوزة

كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب
حفظا على المصدرية اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما
يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا على علة دل عليها
الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد
الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من
شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة الساكنون
في الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض
وتعديته السماع او التسمع على قراءتي التخفيف والتشديد
بالى لتضمن معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون من
كل جانب دحورا اي يرمون من كل جانب من جوانب
السماء يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اي طردا
مفعول لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق
لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب في الاخرة
والواصب الدايم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء
من فاعل يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه

شهابٌ ثاقبٌ اى تبعه شهاب مضئ كانه يثقب الجو بضوءه و
الشهاب مايرى كان كوكبًا انقض وما ظنّه الطبيعيّون
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل
لم يثبت ولاذا صح لم ينافِ ما دلّت عليه الاية الكريمة وما دل
عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجومًا للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على
المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة للسماء ولا استبعاد فى
فى اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عند استراق
الشيطان السمع فيشتعل نارًا فيحرقه وليس خلق الشيطان
من النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب
فاحتراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته ممكن ولعل
الشياطين لا يستمعون لكلام الملائكة الا اذا انتهوا فى
الصعود الى قرب كرة الاثير فاذا استرق الشيطان السمع
وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبّر
سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم
ان تنفذوا اى تخرجوا من اقطار السموات والارض

هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون
الا بسلطان بجلائه براثنهما اى لا تقدرون على النفوذ منهما
الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومن قوله تعالى ومن قتل مظلومًا فقد
جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطًا على القصاص واخذ الدية
يرسل عليكما شواظ اى لهب من نار ونحاس اى صفر
مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ و
على قراءة الجر على عطف نار فلا تنتصران اى لا تمتنعان من
ذلك خاشعًا متصدعًا من خشية الله التصدع التشقق
والغرض توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة
القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه عالم الغيب
والشهادة اى ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية
القدوس البالغ فى النزاهة عما يوجب النقص السلام
مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقايص
باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل
آفة او لانها داره جل شانه المومن واهب الامن وعن

من نار ونحاس
صح
وكذا في الكشاف في سورة [illegible]

الصادق عليه السلم سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن عذابه من
لطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شى العزيز الذى لا يعادله
شى ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزنى
فى الخطاب اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم على
بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها قدرة
او يجبر احوالهم ويصلحها المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها
بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك
بل هى امور متخالفة الا ترى ان البناء يحتاج الى تقدير
فى الطول والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب
على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير فهذه امور ثلثة
مرتبة تصدر عنه جل شانه فى ايجاد الخلايق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له
ما فى السموات وما فى الارض هذا التسبيح اما بلسان الحال
فان كل ذرة من ذرات الموجودات تنادى بلسان حالها على
وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال

وهو فى

وهو فى ذوى العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات
فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طايفة منها تسبح ربها
بلغتها واصواتها كبنى ادم وحملوا عليه قوله تعـ وما من دابة
فى الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما
غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا
لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعـ وان من شى الا يسبح بحمده
وقالوا لو اريد به التسبيح بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه و
لكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز فى تسبيح الحصى
فى كف نبينا صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من
حيث اسماعه اصحابه والانهى فى التسبيح دائما ان تخرجنى من
الدنيا الهى امنا اى من الذنوب التى بينى وبينك بان توفقنى للتوبة
منها قبل الموت ومن التى بينى وبين خلقك بان توفقنى
للتخلص منها وتدخلنى الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها
بان تعفو عن ذنوبى وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكدة لما قبلها
ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول هنا القدرة اى لا
قدرة على شى ولا قوة الا باعانته سبحانه وقد روى ان الحول

هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا
بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روى
ذلك ثقة المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن
الباقر عليه الصلوة والسلم فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا
غيره واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على
ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اي متعد وطارق اي وارد
في الليل لشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد و
الناطق على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا
يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيا ومنه قول الفقها الزكوة
في الناطق والصامت ويجوز ان يراد بهما بالناطق معناه المعروف
ببديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام اي ان السموات
والارض بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة
على غير من هي له ونوقش بان مجي فعيل بمعنى مفعل لم يثبت

في اللغة

في اللغة وان ورد فشاذ لا قياس عليه وفيه كلام سنذكره
في الباب الثالث ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما الخ
الخافقان هما المشرق والمغرب والمراد بقاءهما وما حدا الحاد
هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم
كالذي يحدي بالابل ما عسعس ليل اي اقبل وادبر وهو من
الاضداد وما ادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر
اي اشتدت ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر عبر عنه بالتنفس
لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به خطيب وفد المؤمنين
خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان
ويتكلم في حوائجهم والوفد بفتح الواو ويراد به هنا
الجماعة المكسو حلل الامان المراد امانه امته من النار فان
الله تع قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله
عليه واله لا يرضى بدخول احد من امته في النار كما ورد
في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وغرايم
مغفرتك اي متحماتها والمراد ما يجعلها حتما فيما فزعنا اليك منه

نزهت بالفاء والزاي المعجمة بمعنى التجافت قد غبرت وجهي
بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام
استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل
الاياس على مشتملا لا تقنطوا اى لا تياسوا اند تينا اى دعوتنا
داخرين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعي حسن الظن بك
اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني بعفوك عن الذين
وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم
قد ابكاني فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء
قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتغمد زللي اى جعله
مشمولا بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة
والتجاوز والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل
ومجاهد الناكثين المراد عسكر الجمل ورؤسائه الذين
نكثوا بيعته عليه السلم والقاسطين معوية واعوانه
الذين عدلوا عنه عليه السلم والقسوط هو العدول
عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث بنا ما مخبرات

والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت
لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى
مالك يوم الدين من حلمها والتسليم لرواتها والقبول العطف للبيان
والتوضيح وللحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما
ومنارا الى هداته واعلاما جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق
في الصحاري والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد
في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه ولا مفزع ولا ملجاء
العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر
القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجاء امام طلبتي
اى قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام
ومعولي على صيغة اسم المفعول اى ثقتي ومعتمدي وظعني
بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اى سيري
وسفري ومنقلبي ومثواي اى رجوعي واقامتي وحركتي
وسكوني من نائلك اى من عطيتك واحسانك ومنه النوال
من روحك بفتح الراء اى من فرجك ولطفك ارتتاج مداهيما
الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين واخره جيم بمعنى الانغلاق

يقال ارتجت الباب اى اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد
المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك اى
كبريائك وعظمتك والديانة التى حض عليها بالضاد المعجمة
المشددة اى بالغ فى شانها وحث على الاتصاف بها ام تشدد
الميم اى تقصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب
بالدال المهملة اى تعسر او تعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين
المهملة والياء المثناة التحتانية اى تعبت منيخ بالنون واخرها خاء
معجمة مقيم بفنائك الفنا بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء
حول الدار والكلام استعارة واذا تلاحكت على الشدائد
بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضر اى اصابنى
والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد
النفع وشملتنى الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين
مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتنى الحاجة اى
شملتنى وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت على
على الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح ما بى اى اذهب
واذل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد

والايزاع

والايزاع لشكرك الايزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها
زاى واخره عين مهملة الالهام ولا تخلنى من يدك بالخاء
المعجمة وتشديد اللام من التخلية لنيت ببدع من
ولائك بدع باسكان الدال والمراد ان العطية التى
لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد مثله
ومن ولائك بفتح الواو اى من امدادك واعانتك
ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع
فى بلية وانعش المفتوحة السقطة انعش بالنون والعين
المهملة المفتوحة واخره شين معجمة وهو كالدفع
وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام
استعارة ولا بنكر اى منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح
الهاء واسكان الفاء اى الزلة خذ بيدى من دحض المزلة
دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى انقذنى من مزلقة
الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اى وقعت على وجهى يولج
كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه اى يدخل
كلا من الليل والنهار فى الاخر بان ينقص من احدهما

شيئا ويزيد في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله
وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى
يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل واحد منهما في صاحبه
فاى فائدة في قوله ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام
التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من
الليل والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع
كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في
بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه
السلم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل
كان الظاهر من كلامه عم وقوع الزيادة النهار في
وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف
للخاص والعام قالوا وفي قوله عم ويولج صاحبه فيه واو
الحال باضمار المبتدإ كما هو المشهور بين النحاة ونهضات
النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات

البدنية الموجبة للنصب اى التعب ويروى بهظات بالباء
الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اى اثقله ليكون لهم
نعما ما نفح الجيم اى راحة ونبلوا اخبارهم اى نخبرها ومنه
قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكشفت لنا من الاصباح قد علم
مما سبق وما انبثت بثاء بين مثلثتين من البث بالتشديد وهو
التفريق مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم
وما كن تحت الثرى ما كن بالتشديد اى ما خفى تحت التراب
ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر الشئ فالمعطوفة
عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية
اى مهيا بارتكاب جريرة بالجيم والراء المهملة الجناية ومنه
ضمان الجريرة والمراد هنا الخطيئة او اقتراف صغيرة اى
اكتسابها واجزل لنا اى اكثر واخلنا فيه من السيئات اى اجعلنا
خالين فيهما يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا هذا كناية من طلب
العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع ديوى
ولا اخروى اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين
بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا مستعملا المحتال من اضافة

المصدر الى الفاعل والمفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة
والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اى حفظه وحراسته
واوقفهم عما حذرت من وقف عن الشىء اى لم يدخل فيه
وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والراء المفتوحتين اى المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا
فصل واعلم ان قد ورد قسمة النهار الى اثنتى عشرة ساعة
ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله
عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلا منها مع
دعائها فى محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هى هذه
الساعة التى كلامنا فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين وامام المتقين على
عليه افضل الصلوة والسلام وهذا دعاؤها اللهم رب
الظلام والفلق والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر اذا
اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعك
وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم فضلك
الى سبيل طاعتك وتفردت فى ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت

دعاء الساعة الاولى

الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من
يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن اسألك اللهم
بمحمد خاتم النبيين الذى نزل الروح الامين على قلبه ليكون
من المنذرين بلسان عربى مبين وبامير المؤمنين وامام المتقين
على بن ابى طالب ابن عم الرسول وبعل البتول عليه افضل الصلوة
والسلام الذى فرضت ولايته على الخلق وكان يدور
حيث دار الحق ان تصلى على محمد وآل محمد فقد جعلتهم
وسيلتى وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان تغفر لى
ذنبى وتطهر قلبى وتستر عيبى وتفرج كربى وتبلغنى
من طاعتك وعبادتك املى وتقضى لى حوائج الدنيا
والآخرة يا ارحم الراحمين ولكن ان تجعل هذا الدعا
من جملة التعقيب ولكن آخر ما يأتى به بعد الصلوة
سجدة الشكر روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن
ابى عبد الله عليه السلم انه قال سجدة الشكر واجبة
على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضى بها ربك وتعجب

الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح
الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا
على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا
رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كرامتك ثم يقول الرب ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا الجنة ثم يقول الرب ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا
كفاية مهمه فيقول الرب تع ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته
الملائكة فيقول الله تع يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكتي
يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تع لاشكرنه كما شكرني
واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة فيهما فقد
روى في الفقيه انه ص ان الكاظم عليه السلم كان يسجد بعد
ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا
سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك
بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن ابي الحسن الماضي عليه السلام فتقول في الاولى اللهم
اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع
خلقك انك الله ربي والاسلام ديني ومحمدا صلى الله عليه

وآله

وآله نبيي وعليا اماما والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا وحسنا ومحمدا سلام الله عليهم
ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم اتبرأ ثم تقول اللهم
اني انشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم اني
انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك
وعدوهم ان تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل
محمد صلى الله عليه وآله ثم يقول اللهم اني اسئلك اليسر
بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض و
تقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما
رحبت يا بارئ خلقي رحمة لي وكان عن خلقي غنيا صل
على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم تضع خدك الايسر وتقول ثلث مرات
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي
مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا حنان يا منان يا كاشف
الكرب العظام ثم تاتي بالسجدة الثانية وتقول فيهما مائة
مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه عليه السلم انه كان

دعا سجدة الشكر

يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري
عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك
ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بيدي
ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت
وعزتك لجذ بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك
بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي
التي انعمت بها علي وليس هذا جزاءك مني ثم تقول العفو الف مرة
ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول ثلث مرات بصوت
حزين بؤت اليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر
بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء واقترف واستكان
واعترف وتقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر اللهم
لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا مذكورا رب اعني على اهوال
الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالي
والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري

فاصحبني

فاصحبني وفي اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي
نفسي لك فذللني وفي اعين الناس فعظمني واليك فحببني وبذنوبي
فلا تفضحني وبعملي فلا تبتلني وبسريرتي فلا تخزني ومن شر
الجن والانس فسلمني ولمحاسن الاخلاق فوفقني ومن
مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين وانت
ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن
غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي وانا
اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به السموات والارض
وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان
يحل علي غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضى ولا حول ولا قوة الا بك **توضيح** رب الظلام والفلق
المراد بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع وستر والقمر اذا اتسق
اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار الحق
المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد عليه السلم
لينطبق على قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ادر الحق
معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال

سبحانك نه فاوجس فی نفسه خیفة موسی انشدك دم
المظلوم انشد علی وزن افعل یقال انشدت فلانا وانشد
ای قلت له نشدتك الله ای سالتك بالله والمراد هنا
اسالك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعنی الحسین علیه
السلام وتنتقم من قاتلیه ومن الاولین اللذین اسسوا
اساس الظلم والجور علیه وعلی ابیه واخیه سلام الله علیهم
اجمعین بایوائك علی نفسك الایواء بالیاء المثناة التحتانیة واخره
الف ممدودة العهد وعلی المستحفظین یقراء بالبناء للفاعل
والمفعول معا ای استحفظوا الامامة ای حفظوها واستحفظهم
الله تع ایاها یا کهفی حین تعیینی المذاهب ای یا ملجای حین
تعیینی مسالکی الی الخلق وترددی الیهم وتعیینی بیائین
مثناتین من تحت وبنونین اولیهما مشددة وبینهما یاء مثناة
تحتانیة وتضیق علی الارض بما رحبت ای بسعتها وما مصدریة
والرحب السعة ولو شئت ولو شئت وعزتك لاکمهتنی ای لاعمیتنی والاکمه الذی
ولد اعمی لکنعتنی بالنون والعین المهملة ای لقبضت اصابعی لجذمتنی
بالجیم والذال المعجمة ای لقطعت رجلی فان قیل کیف یصدر

عن المعصوم

عن المعصوم مثل هذا الدعا قلنا ان الانبیاء والائمة علیهم السلام
لما کانت اوقاتهم مستغرقة فی ذکر الله وقلوبهم مشغولة
به جل شانه فکانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشریة من الاکل
والشرب والنکاح وسایر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصیرا
وکما ان الذین یجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملا حظته
بالتفات الخفی لعدوا ذلك تقصیرا واعتذروا منه وعلی هذا
یحمل ما رواه ثقة الاسلام فی الکافی عن الصم ان رجلا
رسول الله صم کان یتوب الی الله عز وجل کل یوم سبعین
مرة وکذا ما رواه العامة فی صحاحهم انه صلی الله علیه و
اله قال انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر بالنهار سبعین
مرة بوئت الیك بالباء الموحدة المضمومة والهمزة واخرها تاء
مثناة ای اقررت وبوائق الدهر ای مصائبه ویعلی فلا تبسلنی
بالباء الموحدة والسین المهملة لا تردنی الی الهلاك ومنه قوله
تعالی ان تبسل نفس بما کسبت ای الی بعید فیتجهمنی ای یعبس
وجهه اذا واجهنی **فصل** فیما یعمل ما بین طلوع الشمس
الی الزوال وقد مر فی اواخر الباب الاول انه ورد قسمة النهار
الی اثنتی عشرة ساعة لکل واحد من الائمة الاثنی عشر علیهم

فیما یعمل ما بین طلوع الشمس الی الزوال

السلام ساعة ولكل ساعة دعاء نختص بها فالساعة الاولى
وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه
الصلوة والسلام وقد ذكرنا دعائها في اعمال الوقت فلنذكر هنا ما
يختص بهذا الوقت فنقول **الساعة** الثانية من طلوع الشمس
الى ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا
الدعاء يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض ومدبر
الابرام والنقض ومن لا يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من
لا تدركه الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا
يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتديا بالنعم قبل
استحقاقها يا من ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده
لينذرهم يوم التلاق كبرت نعمتك علي وصغر في جنبها
شكري ودام غناك عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم
سري وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي
على محمد وآل محمد رسولك المختار وحجتك على الابرار
والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار وانوسل
اليك بالانزع البطين عليا وبالامام الزكي الحسن المقتول سما

(في الهامش: الساعة الثانية — وهو يدرك الابصار)

فقد

فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي ان تزيدني من لدنك علما وتهب لي حكما وتجبر
كسري وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من
الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم
الراحمين **والساعة الثالثة** من ذهاب الحمرة الشمس الى
ارتفاع النهار للحسين عليه السلام وتدعو فيها بهذا
الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك
الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي
اجاب يا من ليس له حجاب ولا بواب ويا من ليس لخزائنه
قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه
حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من
فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك
وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي الذي
اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين عن

(في الهامش: حجاب)

صر الطاعتك فقتلوه سائغاً ظمآناً وهتكوا حرمته بغياً
وعدواناً وحملوا رأسه في الآفاق وأحلوه محل أهل العناد
والشقاق اللهم فصل على محمد وآله وجدد على الباغي
عليه مخزيات لعنك وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك
اللهم إني أسألك بمحمد وآله وأستشفع بهم إليك وأقدمهم
أمامي وبين يدي حوائجي ألا تقطع رجائي من امتنانك
ولا تخيب تأميلي في إحسانك ونوالك ولا تهتك
الستر المسدول علي من جمالك ولا تغير عني عوائدك
ونعمك ووفقني لما يقربني إليك واصرفني عما يباعدني عنك و
اعطني من الخير أفضل مما أرجو واكفني من الشر ما أخاف
واحذره برحمتك يا أرحم الراحمين والساعة الرابعة
من ارتفاع النهار إلى الزوال وهي لسيد العابدين
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم أنت الملك المليك المالك
وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك سخرت بقدرتك
النجوم السوالك وأمطرت بقدرتك الغيوم السوافك

الساعة الرابعة

وعلمت

وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في
في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا شكور يا غفور
يا رحيم يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير
أسألك سؤال البائس الحسير وأتضرع إليك تضرع الضارع
الكسير وأتوكل عليك توكل الخاشع المستجير وأقف
ببابك وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليك بالبشير النذير
والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه أمير المؤمنين
عليه السلام وبالإمام علي بن الحسين زين العابدين
وإمام المتقين المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات
والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد ذي الثفنات
أن تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم
أمامي وبين يدي حوائجي وأن تعصمني من مواقعة
معاصيك وترشدني إلى موافقة ما يرضيك وتجعلني
ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجوك ويراقبك

ونسبحك ونتقرب اليك بموالاة من يواليك ونتحبب اليك
بمعادات من يعاديك ونعترف لديك بعظيم نعمك واياديك
برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات
كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان والذي اوردته في هذا
الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق
توضيح مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق و
تضيقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض
الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقضه
والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه حكمته
البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية
والاضعاف وغير ذلك يا من لا يتقه خوفا لاملاق يتقه بالقاف
والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقية والمعنى لا يضيق
الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث
القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لا
فسده ذلك ويلقي الروح اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم

القيمة

القيمة لان فيه تتلاقى اهل السماء واهل الارض والاولون
والآخرون والظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق والمرء
وعمله والارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة
مع قرينه فيهما ومخزيات لفتك بالخاء المعجمة والزاي اي ما
يوجب الخزي من لفتك ومرديات لحظك ونكالك اي ما
يوجب الردى اي الهلاك من لحظك والنكال بفتح النون
العقاب والغيوم السوامك من سفك الدم بمعنى اهراقه
فكانه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة
اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين اي النظرة
الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية
اي خيانة الاعين الضالع الكليل بالضاد المعجمة اي المائل
الجائر المخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين
عليه السلام كان يعول اربعماية بيت في المدينة وكان
يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما
مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه

سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دأب اى جد وتعب والمراد المجاهدات العبادات الشاقة فقد روى عنه عليه السلام انه كان يصلى كل ليلة الف ركعة الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة ما في ركبة الجمل وصدره من كثرة مماسته الارض وقد كان قد حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته ويجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شئ يحاذيه وان اخذ منه شئ لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير

وقوف

وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع ثم واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله ثم معرفة اهل الشهود والفناء في الله واهل الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليهما والوقوف عليهما بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه

فصل

ومما ينبغى ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة

فان البلاء لا يتخطاها و روى ابص فيه عنه عليه السلام انه قال
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد
بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء
الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك
اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد
لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين
ويصلي على النبي صلعم ومما يعمل في النهار غالبا التعمم ولبس
الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول
اما التعمم فقد روى انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني
بسيماء الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام و
لا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تتعمم وانت جالس
واذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة روى
شيخ الطائفة في يب بسند حسن عن الصادق عليه السلام
انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء

الصدقة في صدر النهار

التمسح بماء الورد

لبس الثياب والعمم وغيرهما

التعمم

التحنك

فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن يأخذ في حاجة
وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن يأخذ
في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث
في الترغيب في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب
من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي وقال في الصحاح
الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت
الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة العمامة تحت اللحيين و
اعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات
وليس مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل
بل هو مستحب براسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس
استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في
شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا مما يدل على استحبابه
للصلوة بل هي عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله

عموم استحباب التحنك في جميع الاوقات

روحه فی منتهی المطلب حیث اورد الاحادیث الدالة علی ان التحنک
سنة فی نفسه ثم قال فقد ظهر بهذه الاحادیث استحباب التحنک
مطلقا سواء کان فی الصلوة او فی غیرها انتهی فینبغی اذا تحنک
عند ارادة الصلوة ان یقصد استحبابه لنفسه کاکثر المستحبات
لا انه مستحب لغیره اعنی الصلوة کالرداء مثلا وکونه شرطا
فی زیادة ثوابها لا یقتضی استحبابه لها وهذا ظاهر واما الاداب

لبس الثیاب

آداب لبس الثیاب

فی لبس الثیاب فینبغی تقصیر الثوب فقد نقل فی تفسیر قوله
وثیابک فطهر ای فقصر وینبغی ان لا یتجاوز بالکم اطراف
الاصابع ولا یتبذل ثوب الصون ولا یلبس ثوب شهرة و
البس فی الصلوة الابیض وقد روی عن الصادق علیه السلام
یکره السواد الا فی ثلثة الخف والعمامة والکساء واما الدعاء عند

الدعاء عند لبس الثوب

لبس الثوب فقد روی عن الصادق علیه السلام انه یقال
عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب یمن وبرکة اللهم
ارزقنی فیه شکر نعمتک وحسن عبادتک والعمل بطاعتک
الحمد لله الذی رزقنی ما استر به عورتی واتجمل
به فی الناس وعن الباقر علیه السلام انه یقال عند لبس الثوب

الحدید

الجدید اللهم اجعله ثوب یمن وتقوی وبرکة اللهم
ارزقنی فیه حسن عبادتک وعملا بطاعتک واداء شکر
نعمتک الحمد لله الذی کسانی ما اواری به عورتی
واتجمل به فی الناس وروی انه یقال عند لبس السراویل

الدعاء عند لبس السراویل

اللهم استر عورتی وآمن روعتی واعف فرجی ولا
تجعل للشیطان فی ذلک نصیبا ولا له الی ذلک وصولا
فیضع لی المکاید ویهیجنی لارتکاب محارمک وینبغی
ان لا یلبس السراویل وهو مستقبل القبلة واما لبس

آداب لبس الخف والنعل وعند خلعهما

الخف والنعل فلیکن وهو جالس ویلبس نعل الیمنی قبل
الیسری وعند الخلع بالعکس وهو قائم ویقول عند لبس
کل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل علی محمد
وآل محمد ووطئ قدمی فی الدنیا والآخرة وثبتهما
علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام ویقول عند خلعهما
بسم الله الحمد لله الذی رزقنی ما اوقی به قدمی من الاذی
اللهم ثبتهما علی صراطک ولا تزلهما عن صراطک السوی
وقد روی عن الصادق علیه السلام کراهة لبس الخف الا فی

الحضر دون السفر وعنه عليه السلم انه قال من السنة الخف
الاسود والنعل الاصفر وكره عليه السلام لبس النعل الاسود
وعنه عليه السلام من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى
يبليها وعنه ع من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد
مالا **والتوضيح** لبعض ما تضمنه هذا الفصل سومنى بسيماء الايمان
اى علمنى بعلامة اى اظهر علامة الايمان فى اقوالى وافعالى
وساير احوالى وقد بين امير المؤمنين ع علايم المؤمنين
فى خطبته المشهورة التى وصفهم فيها عند سؤال همام رضى الله
عنه ذلك منه عليه السلم والربقة بالكسر حبل ذو عرى
والفقر الثلث استعارات وامن روعتى اى ابدل خوفى
بالامن والروعة بفتح الراء الخوف **فصل** ومما جرت العادة
بفعله فى اثناء هذا الوقت اعنى ما بين طلوع الشمس والزوال
الاكل والشرب فلنذكر نبذة من ادابهما وادعيتهما المروية
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت
الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله
ويمقت صاحبها كما روى عن امير المؤمنين عليه افضل الصلوه

آداب الاكل

والسلام

الدعاء عند الاكل

الدعاء بعد الاكل

الدعاء شروع الاكل

والسلام واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله
رب العالمين فقد روى عن الصادق عليه السلام ان الرجل
اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب
العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب
التسمية على كل لون وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة
وان اتحدت الوان الطعام ومن نسى التسمية على كل لون فليقل
بسم الله على اوله واخره رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
ومما ينبغى ان يقال عند الشروع فى الاكل الحمد لله الذى يطعم
ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم
لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام فى يسر وعافية من غير
كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى
السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدنى فى مطعمى هذا بخيره
واعذنى من شره وامتعنى بنفعه وسلمنى من ضره وينبغى
ان يكون اول ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء
لما نقل عن النبى صلى الله عليه واله انه قال من اكل كل يوم على
الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل

غسل

يديك معاً قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة
وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي
من بلوى في جسده وقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام
بالغسل الاول ثم غسل اليدين قبل الاكل وبعده يبدأ من
على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيراً ويغسل من على
يسارك اولاً وقد روى الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين
الباب حراً كان او عبداً ولا تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل
الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح ببللهما
عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام بل تمصهما واكثر
حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين
ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي
الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا حضر
الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت
القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به وقد روى
الختم بالخل ايضاً ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة

ولا تأكل

ولا تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلثة ايام ويكره
تركه اربعين يوماً ولا تمهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روى
ان للجن فيه نصيباً وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو
خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت صاحب
الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث اذا
تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن
قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله بجلوسه على
طعامه اذا اطعم على مائدة واصطناعه المعروف الى اهله و
قل بعد الفراغ من الاكل ما روى عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في
عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين
واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر
في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه
في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد
ولا يرفع الطشت حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال
من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف

آداب الخلال

ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان
وينبغي ان يكون ما تاكله موافقا لما يشتهيه عيالك لا ما تشتهيه
انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته واما اذا
شرب الماء فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء
مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول بعد
شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فاروانى واعطاني فارضاني
وعافاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد
صلى الله عليه وآله وتسعد بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين
ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روى عن النبي صلى الله عليه
وآله ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربك
بيدك بثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل
الصادق عليه السلام عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان
الذي يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان
حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى ان من شرب الماء فنحاه

آداب شرب الماء

وكفاني

وهو

وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة
وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن الكسر ولا تكثر شرب
الماء فقد روى عن الصادق عليه السلام اياك والاكثار من شرب
الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب الماء وذكر الحسين
ولعن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف
سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح
بعض الفاظ هذا الفصل بالحجية ولا يجار عليه اى ينقذ
من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه فكلا منهما
من الاجارة ولبس الثاني من الجور وامتغى على وزن اكرمني
اى اجعلني متعابه واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء
المهملة اى اسكنا في المساكن بين جماعة ضاحين اى ليس
بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخدمنا في
جماعة
عانين اى جعل لنا من يخدمنا ويخفف بين فضيلة اول الزوال
عانين من العناء وهو التعب والمشقة فضيلة اول الزوال
فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة
وفصول مقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب

الباب الثالث

السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل
صالح ورَوَى طاب ثراه انس عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال ان الشمس عند الزوالها حلقة تدخل
فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس وتسبح كل شىء دون
العرش بحمد ربى عز وجل وهى الساعة التى على فيها ربى
جل جلاله وفرض على وعلى امتى فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرانا الفجر وهى الساعة التى
يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مومن يوافق تلك الساعة
ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده
على النار ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث
الحلقة بسكون اللام وليس فى كلام العرب حلقة بفتح
اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر و
لعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة نصف النهار
يعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون فى قوله
صلى الله عليه وآله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هى فى
قوله ص وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى جل جلاله تعود الى
ما دل عليه سوق الكلام اعنى الوقت الذى اوله الزوال

ودلوك

ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك كانوا
اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه
لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين وروى ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى ان
قال ع وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة
ان ومعمولها فى قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون ساجدا
او راكعا او قائما فاعل الفعل اعنى يوافق واسم الاشارة
مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمومن
فصل تبصرة فضل ينبغى القيام الى الصلوة فى اول وقتها
فريضة كانت او نافلة الا ما استثنى فان فضل اول الوقت
على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روى عن الصادق
عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت رضوان الله
وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال

خبر يكون فى الوقت

في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان
كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكهما على الدخول
في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما
ظاهره خلاف ذلك كما روى عنهم عليهم السلام ما وقّر الصلوة
من اخّر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعوّل
عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع
شيئا من الثواب على شيء فعمله كان له اجره وان لم يكن كما
بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على مانعية توسط الاشتغال
بالطهارة بين دخول اول الوقت والصلوة من توقيرها لا مانعية
مبادرتها فضيلة الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار
الصلوة والتطلع الى وقتها كما روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي
ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلى الله
عليه وسلم قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل

في الازدياد

في الزيادة بعد الانتقاص والحدوث بعد الانعدام
فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت
غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه او انعدم
وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني المنتصف
ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت
بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون
ع جنوبية عن سمت راس سكان بعض الاقاليم وقد تكون
شمالية عنه وقد تكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين
لا ينعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت
في منتهى نقصه ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين
الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي
الثالث ينعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال
فظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء
يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا
ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني

ما حدث بعد الزوال مساوياً للشاخص ووقت فضيلة
العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك تاخير من اول كلٍّ من
الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن
لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة
والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اى بمقدار سُبعي الشاخص
اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام باقدامه ووقت
نافلة العصر ويسمى المسبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير
الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادها بامتداد
وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء بمثل
الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد
وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره
على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطايفة في يب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال صلوة التطوع
بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت

[illegible]

واخرما

واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احداً من علمائنا قدس الله
ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة
في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير
القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا انه لا يجوز التعويل
على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل
العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت
ولا على اذان الثقة وان كان المؤذن عدلاً الا مع العجز عن
العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان
العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر
جواز التعويل عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل
به وينبغي لمن له اعتناء بالنوافل واهتمام بادراك فضيلة
اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عموداً
مستقيماً منصوباً في مكان مستو ولكن منتصباً غير مايل الى
جهة مقسوماً باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتداء
في الزيادة او في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان
ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل وفي اداء الظهر
في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء

فاذا صار بقدر سبعي الشاخص ومثله على الخلاف تحقق المتنفل
خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن ح تداكمل منهما ركعة تركهما
واشتغل بالفرض وان كان تداكملها وذلك بان تد فرغ
من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه منه زاحم
بالسبع الباقية الفرض والاظهران السبع اداء فان الثمان
فى حكم صلوة واحدة ثم يصلى الظهر ويتفقد بعدها فان
لم تبلغ اربعة اسباع الشاخص ومثله على ما مر فليشرع
فى نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله فى
تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا فى غير الجمعة
وفيها تزيد على الثمانين اربعا ويأتى من العشرين بثمانية
عشر قبل الزوال ثلاثا فى الانبساط والارتفاع والقيام و
بالاخيرتين بعده **فصل** اول ما تفعله عند تحقق
الزوال ان يقول ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه ان
الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما
تحافظ على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله و
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى
الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء

ثم تشرع

النافلة بعد الزوال

ثم تشرع فى نافلة الزوال تنوى الركعتين الاولين وتاتى بالتكبيرات
السبع مع ادعيتها على النحو الذى تقدم ذكره فى الباب الاول
ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة فى الركعة
الاولى التوحيد وفى الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند حسن ثم تسلم وتاتى بالتكبيرات الثلث و
تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول اللهم انى ضعيف
فقونى فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل
الايمان منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك
كل الذى ارجو منك واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين
وعهدا عندك ثم تصلى ركعتين كذلك تنوى التكبيرات
الست الافتتاحية وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتاتى بعد كل
بالتعقيب والدعا المذكورين وبعد اكمال ست ركعات
مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة
بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة
والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وتقول بعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ
محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل

الدعاء بعد الثمان قبل العصر

والفضيلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه
وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل
بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته في صلوة الصبح من الاعمال
وخافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرأ في الركعة الاولى
سورة الأعلى والشمس وما شابههما في الطول كما رواه
شيخ الطائفة في يب عن الصادق عليه السلام بسند
صحيح وانهض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك
الى ثانية الصبح واقرأ الحمد او سبح التسبيحات الاربع
ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك
كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات
بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث تعقيب المختص بالظهر
ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون
الى آخره ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتأتي بما شئت
مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة
بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في
الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر

الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا
منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه
يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا
ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم
اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر
ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي
وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما
انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين **ثم تقول** يا سامع كل صوت
يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث
يا اله الآلهة يا جبار الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة
يا رب الارباب يا سيد السادات يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش
الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد يا محصي عدد
الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية اسئلك

بحق خير تك من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تمن الساعة الساعة على بفكاك
رقبتي من النار وان تعجل لوليك وابن نبيك الداعي اليك باذنك
وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك
عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وقوّ اصحابه و
صبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين
ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل
وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم ورب
محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسئلك باسمك الاعظم الذي
به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت
عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو
كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم
تسئل حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدها
ما مر في الباب الاول **فصل** وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر

تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولين من دون
الاتيان بباقي التكبيرات الافتتاحية فانه لا يوتى بها في شيء
من النوافل المترتبة الا في خمس اول نافلة
الزوال واول نافلة المغرب
والوتيرة واول صلوة الليل ومفردة الوتر
كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان بها في جميع
الصلوات فرضا ونفلا كما قاله شيخنا في الذكرى لاطلاق
الروايات وتقرأ في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى
ان يقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة الهدى
عليهم السلام ويختار منها ما لا يخرج به الوقت وقد روي
عن الباقر عليه السلام من قرء سورة الصف في فرايضه
ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه
عليه السلام من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه ونوافله
وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا
يسيرا وعنه عليه السلام اكثروا تلاوة سورة الحاقة في
الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله
ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من
الركعتين الاولين **يقول** اللهم انه لا اله الا انت الحي

الركعتين الاولين من نافلة العصر

القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت
المبدئ البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك
الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة
ولا ولدا صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ثم
يصلي ركعتين ويقول بعدها اللهم رب السموات السبع
الى آخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها اللهم اني ادعوك
بما دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيته من
الغم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به
عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك اني مسني الضر وانت
ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته
اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك

وانا عبدك

وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه
وان تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد وآل محمد وافعل
بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الاخيرتين
وتقول بعدها يا من اظهر الجميل وستر القبيح الخ وبعد تمامه
فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو لما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة
العصر مراعيا جميع الاداب السابقة وتقرأ في الركعة الاولى
اذا جاء نصر الله والفتح او الهيكم التكاثر ونحوهما في القصر
كما رواه شيخ الطايفة في يب عن الصادق عليه السلام
بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت به
في الظهر سوى ما يختص بها ويقول بعد ذلك ما يختص
بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسأله ان يتوب
على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا

وانا ادعوك كما دعاك به عبدك ... ذو ... بن يعقوب ... عليهما السلام اذ ... بينه وبين ... اهله ... وهو ... الذي ... دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك سألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك وان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له

تعقيب المختص بالعصر

تعقيب العصر

كما استجبت لهم

اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع
ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع
اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب
والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك
لا شريك لك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك و
يستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة
سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال من استغفر الله بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله
له سبعماية ذنب وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال
من قرء انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت
له على مثل اعمال الخلايق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي
الشكر وادع فيهما بما تريد وليكن اخر ما تدعو به ان تقول
اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت بدعائي عليك
راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما اوجبت به على
نفسك منتجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل
على محمد وآل محمد واقبل الي بوجهك واجبني واستجب دعائي

يا آله

يا آله العالمين توضيح لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان
في هذين الفصلين خذ الى الخير ناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل
الخيرات ووجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب
بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل
وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق عليه السلام انه قال
ما من مومن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود
ونحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون
ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله على
مثاله سترا لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تاويل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة قد مر تفسير
الجريرة في آخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبته للمعصية
في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب عنهما فيسلم من عقابهما
والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي وتنفيس
همي اي ترحمني منه وتزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين
المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت

اى كل نابت وما بعده اعنى يا بارى النفوس اى خالقها ومعيدها
كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ
بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى
وان البطش على المعنى الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسير الخيرة
فى آخر تعقيب الصبح وربنا السبع المثانى هى سورة الفاتحة ولتسميتها
بذلك وجوه ذكرناها فى تفسيرنا الموسوم بالعروة الوثقى منها
انها تثنى فى كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهى صلوة
مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة
الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع على الثناء على الله
سبحانه ومنها انها قد تثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلوة
واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع
المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة فان قوله تعـ و
لقد اتيناك سبعا من المثانى من سورة الحجر وهى مكية لجواز
ان يكون جل شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها
فيما بعد يا مبدى البديع اى المبدا الموجد لما سواه من كتم العدم

المبدع اى الخالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال لمن
صنع امرا لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم فى تعقيب
الصبح معجزة الاعادى عنى ببديع السموات والارض
وذكرنا هناك ان بعضهم توقف فى مجئ فعيل بمعنى مفعل و
جعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى
ان عدم اضافة الفعيل هنا يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى
عدم التوقف بعد ورود ذلك فى الادعية المأثورة والا سماء
التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يومنوا فظن ان
لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه اى
لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكر فى وجه
تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض
فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه والمراد والله اعلم ان
يونس على نبينا وعليه السلم علم ان لا نضيق عليه رزقه اذا خرج
عن وطنه وقومه والبايس الشديد الحاجة وكذا المستكين

فصل قد علم ان النهار ينقسم الى اثنى عشر ساعة كل واحدة
منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم
ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع
المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول هنا **واما**
الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار اربع
ركعات وهى للباقر عليه السلم وهذا دعاؤها والاحسن ان تدعو
به بعد الركعة الثانية من نوافل الزوال اللهم انت الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا و
الشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا
غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريبا يا مجيب ذلكم
الله ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل
اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع الراغبين
واسالك سؤال الفقير المسكين واسالك تضرعا وخفية

ساعة الخامسة

دعاء الساعة الخامسة وهى للباقر عليه السلام

انك

انك لا تحب المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك
قريب من المحسنين واتوسل اليك بنبيك وصفوتك
من العالمين الذي جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد
عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك علي
ابي طالب امير المومنين وبالامام محمد بن علي الباقر علوم الا
ولين والآخرين والعالم بتاويل الكتاب المستبين و
اسئلك بمكانهم عندك واستشفع بهم اليك واقدمهم
امامي بين يدي حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني من
نعمك وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم و
ترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي
من فضلك ما تغنيني به عن كل مطلب واقذف في قلبي
رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو الا اياك
انك مجيب الداعي اذا دعاك ومغيث الملهوف اذا ناداك
وانت ارحم الراحمين **واما الساعة السادسة** فهي من
مضى مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي
للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها ويحسن ان تدعو به

ساعة السادسة

دعاء الساعة السادسة وهى للصادق عليه السلام

بعد السادس من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث
برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك
وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك
وحجبت الابصار عن ادراك صفتك والاوهام عن حقيقة
معرفتك واضطرت الانام الى الاقرار بوحدانيتك يا من
يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب
عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك
بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي المدني الهاشمي الذي
اخرجنا به من الظلمات الى النور وبامير المومنين علي بن ابي
طالب الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن
محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى
الله عليه وآله بالعشي والابكار اللهم اسئلك بهم واستشفع
بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي فاعطني
الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب والامان
من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب
وتستر على فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب

وانا

وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي بذكرك
تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت علام
الغيوب يا اكرم الاكرمين وانت يا خير الفاصلين ويا
احكم الحاكمين وارحم الراحمين واما الساعة السابعة فمن
صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي
للكاظم ع وهذا دعاها اللهم انت الموجود اذا اشتد
الامر المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي
من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم
بوساوس الصدور والمطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى
ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في الآخرة والاولى
يا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم
النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي

دعاء ساعة السابع
دعاء الساعة السابعة
للكاظم عليه السلام

وانت م

جَعَلْتَ وِلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً
بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاظِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتَجْلِسَهُ لِطَا[عتك]
فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوٰةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا
وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَقَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ
حَوَائِجِي أَنْ تُجْرِيَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي جَزِيلَ فَوَائِدِ[ك]
وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَنَاصِيَتِي
وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلُبِّي إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وَتُقَرِّبُنِي
مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبُ لِي نَوَائِلَ فَضْلِكَ وَتُسْدِيَ
الْمَنَائِحَ طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح فَالِقِ الْإِصْبَاحِ
تقدم فی تعقیب الصبح ای شاق عمود الصبح من ظلمة اللَّيْلِ
وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا بفتح اوله وثانيه أي مُوجِبًا لِلسُّكُونِ
وَالرَّاحَةِ مِنَ التَّعَبِ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا اى تحسب بدورتهما
الْأَزْمِنَةُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ بالنون ثم الياء المثناة التحتانية ای ارجع
بالتوبة وَاقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ اقذف بالقاف والذال

المعجمة من القذف وهو الرمي يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ بفتح العين
المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء فی
الصدر وَلَا يَعْزُبُ بالعين المهملة والزای علی وزن يقعد
ای لا يغيب نَأْعْطِنِي الْفَرَجَ الْهَنِيَّ ای الذی ليس فيه تعب وَ
الْمَخْرَجَ الْوَحِيَّ بالحاء المهملة وتشديد الياء ای السريع
حسانك
وَالصُّنْعَ الْقَرِيبَ بالصاد المهملة المضمومة والنون الا
فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة
التحتانية والباء الموحدة والقاف ای مهلكاتها من
اضافة الصفة الی الموصوف ان تجرينی علی جميل عوائدك
بالجيم والراء المهملة ای تجعلنی جاريًا علی ما عودتنی عليه
من احسانك وَتَمْنَحَنِي ای تعطينی من المنحة وهی العطية وَتُوجِبُ
لِي نَوَائِلَ فَضْلِكَ جمع نائلة وهی العطية ومنائح طولك با
لنون والياء المثناة التحتانية جمع منحة وهی العطية ايضًا
والطول بفتح الطاء بمادية الاحسان وَأَمَّا السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ
فمن مضی اربع ركعات قبل العصر الی صلوة العصر وهی للرضا
عليه السلام وهذا دعاءها اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلِمَّاتِ

ای الشديد الضعف
موبقات الذنوب
بالباء الموحدة صح

الساعة الثامنة

دعاء الساعة الثامنة
وهی للرضا عليه السلام

يا كافي المهمات والمفرج الكربات والسامع للاصوات والمخرج
من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الارض
والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم يا من له
الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم اسئلك بمحمد
المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين الذي
اوليته فالفيته شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبالامام
الرضا علي بن موسى الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك و
اعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت
فيه ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك
وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة وموالاتك
وموالات اوليائك وادراك الحظوة من معادات اعدائك
وتعينني على اداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقني الى
المحجة المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك
يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة من صلوة العصر الى
ان تمضي ساعتان وهي للجواد عليه السلم وهذا دعاءها

فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم صح

الساعة التاسع

دعاء الساعة التاسع وهو للجواد عليه السلام

اللهم

اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل
كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عندك
بمقدار واذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت الابواب
قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك
واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس
من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق النبي الاواب
الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به
الى دار الماب وبامير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن
علي عليه السلم الذي سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته
بالتوفيق والصواب صل اللهم عليه كما هو اهل بيته الاطهار ان تجعل
موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني
من التعرض لمواقف سخطك ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما
الساعة العاشرة من ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار
الشمس للهادي عليه السلام وهذا دعاءها اللهم انت الولي

وتوفقني الى السلوك سبيل محبتك صح

الساعة العاشر

دعاء الساعة العاشر وهو للهادي عليه السلام

الحميد العفو الودود والمبدئ والمعيد ذو العرش المجيد و
البطش الشديد تعالى لما يريد يا من هو اقرب الى من حبل الوريد
يا من هو على كل شئ شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب
ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك بجلالك وبنور وجهك
الذى ملا اركان عرشك وبقدرتك التى تدبرت بها على خلقك
وبرحمتك التى وسعت كل شئ وبقوتك التى ضعف لها كل قوى
وبعزتك التى ذلها كل عزيز وبمشيتك التى ضعف فيها كل
كبير وصغير وبرسولك الذى رحمت به العباد وهديت به الى
سبيل الرشاد وبامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه افضل الصلوة
وافضل السلام اول من امن برسولك وصدق به والذى وفى بما
عاهد عليه وتصدق وبالامام البر على بن محمد عليه السلام الذى
كفيته حيلة الاعداء واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به فى الدعاء
ان تصلى على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامى وبين يدى حوائجى وان تجعلنى من كفايتك فى حرز حريز
وبين كلائتك تحت عز عزيز وتوزعنى شكر الائك ومننك
وتوفقنى للاعتراف باياديك ونعمك يا ارحم الراحمين ترشيح

الكاشف
٤

الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما
الشدائد والمصائب الزاجر للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون
وتقدم تفسيرها عن قريب جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى
القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم
يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق الذى اوليته اى انعمت عليه
الى السبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة اى
لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة والظاء الساكنة
المعجمة اى بلوغ المرام وتوقفنى على المحجة اى تجعلنى واقفا
عليها وهى جادة الطريق وما تغيض الارحام اى ما تنقص
مدة حملها من غاض الماء اذا انقص نجى الى النبى الاواب هو با
لتشديد بمعنى كثير الرجوع وصفه صلى الله عليه وآله بذلك
اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس والى الوقت
الذى لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبى مرسل الكريم النصاب
بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل لا يكبر عليه بالباء الموحدة
المضمومة اى لا يصعب الذى سئل فوقه لرد الجواب فيه
اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون ركب

معجزة الهادى عليه السلام

يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وفيهم بقى منهم واحد فى مكانه فتقدم
اليه المامون وقال كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان
الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب فاخاف
لاجله فلاى شىء اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى
خارج بغداد ارسل صقره فارتفع فى الهواء ولم يسقط على الارض
حتى رجع وفى منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما
رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقى فى مكانه
كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة
وقال له قل اى شىء فى يدى فقال عليه السلم ان الغيم حين ياخذ
من ماء البحر يداخله سمك صغار فيسقط منه فيصطادها
صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون
وقال له من انت فقال انا محمد بن على الرضا وكان ذلك بعد وفاة
الرضا عليه السلام وكان عمره عليه السلم فى ذلك الوقت احد
عشر سنة وقيل عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه
وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فضيلته بالتوفيق

والصواب

والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اى قويته وفى
هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان
يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير السن
لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم انظر
ما بدا لك فقال المامون ان علم هولاء علم لدنى لا كسبى
فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتى فاسئلوه عما شئتم
ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء
واكابر بنى العباس كلا فى مرتبته واجلس الجواد عليه السلم فى صدر
المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم
يحيى بن اكثم القاضى وقال له ما تقول يا ابن رسول الله فى محرم
قتل صيدا فقال عليه السلم قتله فى حل او حرم محلا او
محرما او محرما او عالما او جاهلا خطاء او عمدا حرا او عبدا
مبتديا او معيدا والصيد بريا او بحريا من الطيور او
من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم و
تلجلج ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلم بين الجواب
فى جميع هذه الشقوق فقال المامون الآن علمتم صدق

مقالته ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا انى قد زوجت ابنتى
ام الفضل محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی
بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلام والله لو تليت هذه الاسماء
الشريفة على صخرة لتفلقت لا تعلقت هذا ولا يخفى عليك انه
يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين
الروايتين لا يكبه عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب
يصعبا الذى كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه
اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر بعض
السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادی علیه السلم فلما اراد
الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة اسد منقوشة
على بعض وسائد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت
باذن الله اسدا وافترست الساحر فابتلعته ثم عادت
الى ما كانت واريتهم عجيب الآية اذ توسلوا به فى الدعاء المراد
بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشاره
الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه علیه السلم
فركب الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم

معجزة للهادى عليه السلام

معجزة اخرى له عليه السلام

وغيرهم

وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم
قطعا وكان قصده بذلك الاحتقار بشأنه عليه السلم وانما امر
الجميع بالمشى لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه السلم
وكان يوما شديد الحر وكان عليه السلم يتوكأ على عبيده على
هذا تارة وعلى ذلك اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراءه
بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان هذا الحال
ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال
له الامام عليه السلام والله ما ناقة صالح باكرم منى عند الله تعالى
تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا
ثلثه ايام حتى قتل المتوكل فى الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل
انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنه تلك الفقرة من توسل
الاعداء به عليه السلم فى الدعاء لا يناسبه هذه القصة و
الذى يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الامور
كنزول المطر مثلا فوقع ما دعى به فى الحال كما جرى للرضا عليه
السلم مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين فى عيون
الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كلائتك اى حفظك وحمايتك

دعاء الساعة الحادية عشر للعسكري عليه السلام

فصل واما الساعة الحادية عشر فمن قبل اصفرار الشمس
الى اصفرارها وهي للعسكري عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم
انك منزل القرآن وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر
بحسبان للمبتدي بالطول والامتنان وللمبدي بالفضل والاحسان
وضامن الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والمادح ومنك
العوايد والمنايح واليك الكلم الطيب والعمل الصالح وانت العالم يصعد
بما تخفي الصدور والجوارح اسئلك بمحمد صلى الله عليه
واله رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة
وبامير المومنين علي بن ابي طالب المفترض طاعته على القريب والبعيد
المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي
الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب
الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد
توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوايجي وان
ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك
بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل
علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني

الى نفسي

الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة
لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز فاجرني على جميع
عوائدك عندي ولا تواخذني بسوء عملي ولا تسلط علي من
لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة الثانية عشر فمن
اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة عليه السلم وهذا دعاؤها
اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق
العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا شفيع اسئلك
باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت
على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها
المغاليق واذا اهبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا
دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدوم
خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا
قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسالك بمحمد رسولك
المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الايات وبامير المومنين علي بن
ابي طالب الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته
ومصاهرته وبصاحب الزمان محمد المهدي الذي تجمع على طاعته

دعاء الساعة الثانية العشر للخلف الحجة عليه السلام الفرائف

الآراء للمتفرقة وتؤلف به بين الأهواء المختلفة وتستخلص
به حقوق أوليائك وتنتقم به من شرار أعدائك وتملأ به
الأرض عدلاً وإحساناً وتوسع على العباد بظهوره فضلاً
وامتناناً وتعيد الحق إلى مكانه عزيزاً حميداً وترجع الدين
على يديه غضاً جديداً أن تصلي على محمد وآل محمد فقد
استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي وأن
توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية إلى
طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته
والكون في زمرته إنك سميع الدعاء برحمتك يا أرحم
الراحمين توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا أي مقدر سير كل
منهما في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك
المحامد والمادح أي كلها راجعة إليك فأنت المحمود
الممدوح في الحقيقة لأنك واهب كل قدرة واختيار لكل
محمود وممدوح ولك العوائد والمنايح العوائد بالعين
المهملة جمع عائدة وهي التعطف والإحسان والمنايح تقدم
تفسيرها في أخر دعاء الساعة السابعة إليك يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح قد يفسر الصعود إليه جل شأنه بالقبول
والآية هكذا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وضمير يرفعه إما أن يعود إلى العمل الصالح أي يتقبله كما هو
المراد في هذا الدعاء وإما أن يعود إلى الكلم الطيب أي العمل
الصالح يرفع الكلم الطيب يرفع وقيل هو من باب القلب أي الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادة
بما تخفي الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر
من الأضلاع التي طرح للسباع فخلصته من ربائضها طرح بالبناء
للمجهول والمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع
استقرار السباع وقد ذكر أصحاب السير من الخاصة والعامة
أنه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضواري
تسمى بركة السباع وكان يلقي من أراد قتله إليها فتفترسه
فأمر واحد من أتباعه بإلقاء الحسن العسكري عليه
السلام فيها ليلاً فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائماً يصلي
سالماً من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن
بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة إشارة

معجزات العسكري عليه السلام

الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر
احد على الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري
عليه السلم يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك
يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام ع ووضع
يده على كفل البغل فتصبب عرقه فصار في غاية التذلل له فاسرجه
عليه السلم والجمه وركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة تمارى
ووهبه للامام عليه السلم وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبني
تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة بالياء
المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف
بما لا يطاق فالمراد به ما فيه مشقة وصعوبة زائدة
او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون
مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به
الارض المبعوث بمحكم الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال

ويقابله

ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة
المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير له

الباب الرابع

فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب
على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها
الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف
الليل قدر ادائها مع العشاء فاذا تحققت دخولك الوقت
تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلم من دعاء نوح
على نبينا وعليه السلم وما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام وقد ذكرها
في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت
على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد
بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى وهو العلي
العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة

وفيما اذا خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب
فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم ان وقتها مضيق في ذلك والروايات متظافرة كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه الصلوة والسلام انه قال
ان جبرئيل عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم لكل صلوة
بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها
وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثالث والستين من الامالي
عن ابي اسامة قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه
شيخ الطايفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم ان اناسا من اصحاب
ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ
الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في بيانه بسند
صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة وقتين
الا صلوة المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد في

في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب شفق المغرب
وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين المغرب وذهاب
الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب
اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت
ادائها ويحمل براءة الصادق عليه السلم من اخرها الى اشتباك
النجوم على من اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت
وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه وابن
ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد
تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال من جلس فيما
بين الاذان والاقامة في المغرب كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
ومما يقال بين اذان المغرب واقامته اللهم اني اسئلك
باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات
دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما

بخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا في الذكرى
انه لم يجد به حديثا ويقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح
الصلوة مراعيا للاداب السالفة وتختار من السورة في
الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر لكونهما شابهتهما في
القصر كما رواه شيخ الطايفة في يب بسند صحيح وفي
الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث
وتسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم ثم تقول ثلث مرات
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره
ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب والافضل
ان تاتي بما ذكر ولعل ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك
فقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث
على نافلة المغرب فقد ورد روى عن الصادق عليه السلام
انه قال للحرث ابن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب
في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين
المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة

على ذلك

على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلم انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى
يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا كتب له حجة
مبرورة ولم يشتهر كراهية الكلام فيما بين الاربع ويدل
على كراهيته رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله
عليه السلم ان اتكلم بين الاربع التي بعد المغرب وقد استدل
العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهية الكلام بين
المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال
وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض
واخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء
تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى
بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه
شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى
يدل على اتفاق علمائنا على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق
فلا عدول عن المشهور واذا فات وقتها ينبغي قضاؤها
كساير الرواتب فعن الصادق عليه السلم انه قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ليباهي بالعبد

يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي
يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وتد روي
عنهم عليهم السلم في تفسير قوله تعـ والذين هم على صلوتهم
دائمون اى يدومون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل
وينبغي عند الشروع فيها ان يفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبعة مع ادعيتها الثلثة ويقراء فيها بعد الحمد
التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرأت في الاولى
الجحد الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد
اجزاك كما في ساير الرواتب وينبغي الجهر بالقراءة فيهما
وفي جميع النوافل الليلة وتقول بعد فراغك من الا ولتين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك
الرجعى والمنتهى وان لنا الاخرة والاولى اللهم المماة والمحيى
انا نعوذ بك ان نذل ونخزى ونأتي ما عنه نهيتنا اللهم
اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك
الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك و
اسئلك من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقي
عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي واطل في

طاعتك وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف لديك
عمري واحسن في جميع احوالي وامور معرفتي
ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول على بقضاء جميع
حوائجي للدنيا والاخرة وابدأ بوالدي وولدي
وجميع اخواني المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي
برحمتك يا ارحم الراحمين وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين
الاولتين من نافلة المغرب تشرع في الركعتين الاخيرتين
وتقرأ في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت
وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك
السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل

في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور
وتقرأ في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله و
تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وتقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات
اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك
القديم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي
العظيم انه لا يغفر العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع الا العظيم
فلا مانع من اكمال التعقيب ببعضها ثم في تعقيب الصبح فانه مما يدع
ما يدعى به في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك فصل وان اتسع
وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم صل اللهم على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر
الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك
ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك وجاهد في
سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على آله الطاهرين
الاخيار الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم ٢ خزان
علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك
واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا
بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق
بيننا وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا
والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء
بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا
وجعل الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين
والحساب الحمد لله الذي على اقبال الليل وادبار النهار
اللهم صل على محمد وآل محمد واصلح لي ديني الذي هو

٢ من خلقك وامنتهم
على وحيك وجعلتهم

عصمة امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني
امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك
الصالحين واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا
كريم امسينا والملك لله الواحد القهار اللهم ان هذا الليل

وما في الليل والنهار

والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما
جراءة مني على معاصيك ولا ركونا لمحادثك واجعل عملي
فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره وافض
لي فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني
ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى
نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي
وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وآل
محمد ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني
عفوك واجعلني والي اوليائك واعادي اعدائك وا
رزقني الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق

بكتابك

بكتابك واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني
اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع
وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع
واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء
وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر
وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن
الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر
في النفس والاهل والمال والدين والولد وعند
معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار
سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل
دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا **ثم تقول** اللهم اني اسألك بحق
محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل

النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي و
الإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي
والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدة الشكر وتقول
فيهما وبعدها ما مر وأقل ما يجزي ان يقول في كل منهما شكرا
شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض
الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى
ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى بعد الحمد وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي
الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم
تقنت فتقول اللهم اني اسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها
الا انت ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا
وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي

تعلم

تعلم حاجتي فاسألك بحق محمد وآل محمد عليه وعليهم
السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان من صلى هاتين الركعتين
بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته
اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين
الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة
الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي يصلى هاتان الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة ووجه ذلك ما
قد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه
السلام انه قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب
الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع
الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه و
سلم كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل من شر ابليس
وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما
ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في يب عن الصادق
عليه السلام انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنفلوا

فى ساعة الغفلة ولو فى ركعتين خفيفتين فانهما يورثان
دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما
بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين
المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعنى ما بين
الغروب وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق
لا ما بين الصلوتين وقد ورد فى الاحاديث الصحيحة ان
اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجئ ومن هذا
يستفاد ان وقت اداء ركعتى الغفلة ما بين المغرب وذهاب
الشفق المغربية فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب
فعله فى ساعة الغفلة ركعتان يقرأ فى الاولى بعد الحمد
الزلزال ثلث عشرة مرة وفى الثانية بعد الحمد التوحيد خمس
عشرة مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق قال ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال من فعل ذلك فى كل ليلة زاحنى
فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله ٢ يحظى عندك بالحاء المهملة توضيح
والظاء المعجمة على وزن يعطى اى يوجب لحظ يزلف على
وزن يكرم اى يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع النهل

بفتحتين

بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض
الكوثر فعطفه عليه تفسيرى حتى اتاه اليقين المراد باليقين
الموت وبه فسر فى قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
وتراجمة وحيك تراجمة بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء
المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو
المترجم اى مفسر لسان بلسان ٢ الغطاء لانه يغطى ويستر ٢ اخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس
بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقال اخر
تفسير السكن فى دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل
والنهار اتين اى علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة
امرى بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اى وقاية حالى
وقاية حالى وحافظى من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة
لى من كل خير اى اجعلها موجبة لازديادى من كل نوع من
انواع الخيرات اللهم انى وهذا الليل والنهار خلقان اى
مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة
الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسها محذوفا
فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير انى خلقك وهذا

الليل والنهار خلقان ولا ترهما جزاءه منى اى لا تجعلهما بحيث يريان
منى جزاءة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى
امحى وحيك امحى بالعين المهملة اى حتى افهمه ودرك الشقاء مر تفسيره
فى تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة
جهد البلاء هى الحالة التى تمنى الانسان معه الموت وقيل هى
كثرة العيال مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة المضمومة و
والضاد المعجمة المرض الصعب الذى يعجز عنه الطبيب وخيبة
المنقلب الخيبه بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة
من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر
بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم
القيمة من انسان سوء وجار سوء بالفتح مصدر ساءه اى فعل
به ما يكرهه وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان
سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار السوء وامثال ذلك
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والكتاب المصدر كالقتال والمراد
هنه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدد باوقات معينة
وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعليه السلم و

كذلك

وكذلك ننجى المؤمنين ننجى بنونين مضارع نجينا فالنون الثانية
ساكنة وقرا ابن عامر وابو بكر بالتشديد وبنون واحدة
على وزن الماضى المبنى للمفعول لكنه مضارع اصله ننجى بنونين
فسقطت الثانية فى قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم تفسير
بقية الاية الكريمة فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب
اى خزاينه او مفاتحه الا فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ
وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء وكسر اللام
فتح الباء اى مطلبى كما مر فى تعقيب الصبح لما قضيتها لى بالتشديد بمعنى
الا ايقال اسئلك لما فعلت كذا اى ما اسالك الا فعل كذا و
قد يقرا بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفى
ويكون لفظة ما زايدة وقد قرى بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على
المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى
اربع ركعات قبل انتصافه وينبغى بعد فراغك من ركعتى
الفضيلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغى الشروع فى
العشاء حتى يذهب فقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل

وقتها الا بغيبوبته وروي عن الصادق عليه السلام اول وقت
العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا
بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا
كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى والشمس او ما شا
بههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في يب بسند صحيح
وفي الثانية سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت بما مر
في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت و
التعقيب فانك في سعة من الوقت فأت بالتعقيبات المشتركة
بين الصباح والمساء وبما يختص بالعشاء فتقول اللهم بحق محمد والخمس وبالمشتركة بين
وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل علينا غضبك
ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا
بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك
المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا

من رزقك

من رزقك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ كلا من
الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات ثم تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي
رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما
ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين
ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم
بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري في سهل
هو ام في جبل ام في ارض ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي
من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك
وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد و
آل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأ
خذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني

عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد
على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك
والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد و
آله وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى
اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك
واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضى من
نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك
ونجه ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد
وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك
الحمد تطاع ربنا فتغفر وتشكر انت كما اثنيت على نفسك فتشكر نعصى ربنا صح
بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا
منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك

عملت

عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت
نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و
الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد و
بيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية واسترني منك
في عافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية والشكر
على العافية اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي
ومالي وولدي واهل خزانتي وكل نعمة انعمت بها علي ونعم
فصل على محمد وآل محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائك
وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك
وودايعك يا من لا تضيع ودايعه ولا يخيب سايله ولا ينفد
ما عنده اني ادرأ بك في نحور اعدايي وكيدهم كافني وبغى علي اللهم
من ارادنا فاردده ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صح

يا ربا انت غير مفتقد اللهم صل على محمد وآل محمد واصرف
عني البليات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال
النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح
عن أمرك وما أعلم وما لا أعلم وما أخاف وما لا أخاف وما أحذر
وما لا أحذر وما أنت أعلم به اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج
همي ونفس غمي وسهل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به
صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي
وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء
من المخلوقين إليك تصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم
صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك
صلواتك عليه وآله مع التوبة والندم اللهم إني أستودعك
نفسي وأهلي ومالي وولدي وإخواني وأستكفيك ما أهمني
وما لم يهمني وأسألك بخيرتك من خلقك الذي لا يعني به سواك
يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الأولى اللهم انت انقطع الرجاء

الا منك يا أحد من لا أحد له يا أحد من لا أحد له يا أحد
من لا أحد له غيرك يا من لا يزيده كثرة العطاء إلا كرما و
جودا ثلثا يا من لا يزيده كثرة العطاء إلا كرما وجودا صل
على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الأيمن على
الأرض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الأيسر وتقول مثل
ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الأرض وتقول مثل ذلك ثم تقول
وهو من الأدعية التي يدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع
النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والألم
يا ذا الجود يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام
وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل
لي من همي فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والإكرام ثم تصلي ركعتي
الوتيرة جالسا ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس وذكر
بعض علمائنا أنه فيهما أفضل من القيام وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم أنه قال
ركعتان بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما
وأنا قائم وحملنا على المشهور وعينه ووقتهما امتداد وقت

العشاء فهما بعد الانصراف قضاء وتفتحهما بالتكبيرات
السبع والادعية الثلثة وتقرأ في الاولى سورة الملك والواقعة
وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد فراغك بما شئت وشئ
ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك
بفتح الراء اى من رحمتك والا والروح في الاصل بمعنى الراحة
واسبغ على من جلال نعمتك اى اجعل من تلك الجلال
سابغا اى واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمينه معنى
الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة والنونين واولهما مشددة
اى لا تتعبني بطلب غير المقدر لى والمراد النهي الاعراض عن
طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اى اجعل نفسي راضية بكل
ما يرد عليها منك واهلل بحزانتي بالحاء المهملة المضمومة
والزاي العيال لا نالك تحزن واجعلني في كنفك بفتح النون
اى في حوزتك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اى بحفظك
وصيانتك وذمتك اى عهدك وكفالتك ادراءك في نحور
اعدائى ادراء بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون
جمع نحر وهو موضع القلادة وقد تضمن ادراء معنى

لا احلولم

اضرب

اضرب والطعن فقال في نحور اعدائي اخذ عزيز المراد
بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قراءة
السقم هنا بفتحتين لتناسب النقم وان جاء بضم اوله و
ولسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى
بالطاء المهملة والغين المعجمة اى ما جاوز الحد والمراد ما
يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت
به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين
من العتو وهو مجاوزة الحد اى ما عتت الريح عتوا صادرا عن
امرك لها بذلك وعيل به صبري بالعين المهملة وبعدها
ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي
لا يفي به سواك اى اسئلك الامر الذي لا يقدر على
اعطائه لي والمن به علي الا انت كغفران الذنوب والخلود
في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق
وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم البارئ الخالق
والنسم بالنون والسين المهملة المفتوحتين جمع نسمة
بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان

اوانثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلايق **الباب الخامس**
فيما يعمل مابين وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما يعمله عند
ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلم انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات
وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان
القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة و
من الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتي التوحيد او
الجحد رواه رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند صحيح
وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة
سورة التوحيد ماية مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت اباعبد الله عليه
السلم يقول من قرا قل هو الله احد ماية مرة حين
ياخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاما وروى
فيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من قرا الهيكم التكاثر عند النوم امن من فتنة القبر وينبغي
ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين

في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي
ابو جعفر عليه السلم اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ اِنّي اَسْلَمْتُ نَفْسي اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهي
اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْري اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ
رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ لا مَنْجاءَ وَلا مَلْجاءَ مِنْكَ
اِلّا اِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذي اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذي
اَرْسَلْتَ ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلم هذا آخر
الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهرا عليها
في وقتين احدهما وقت الصلوة والآخر عند النوم وظاهر
الرواية الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على
التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح الزهرا
على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه ولا باس ببسط الكلام
في هذا المقام وان كان خارجا عن وضع الكتاب **فنقول**
قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق

عليه السلم فى الابتداء به فالمشهور الذى عليه العمل فى التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن
الجنيد بتاخيره عنه والروايات عن الائمة الهدى سلام الله
عليهم اجمعين لا تخلوا من اختلاف والرواية المعتبرة التى ظاهرها
تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة
وما يفعل عند النوم وهى ما نقل الشيخ فى بسند صحيح
عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابى على ابى عبد الله عليه السلم
فسأله ابى عن تسبيح الزهرآء عليها السلم فقال الله اكبر
حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا
وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده
جملة واحدة والرواية التى ظاهرها تقديم التسبيح على
التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهى ما رواه رئيس
المحدثين فى الفقيه عن امير المؤمنين عليه افضل الصلوة
وافضل السلام انه قال للرجل من بنى سعد الا احدثكم
عنى وعن فاطمة انها كانت عندى فاستقت بالقربة حتى

اثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه
خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبى صلى الله
عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت فانصرفت فعلم
عليه السلم انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن فى لحافنا
فقال السلم عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلم
عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك
يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلنا عليك السلم يا رسول
الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة
ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان
يقوم فاخرجت راسى فقلت والله انا اخبرك يا رسول
الله انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وجرت
بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واو
قدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك
فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال

صلى الله عليه وآله علّمكما الا ما هو خير لكما من الخادم
اذا اخذتما مضجعكما فكبّرا اربعاً وثلثين تكبيرة وسبّحا
ثلثاً وثلثين واحمدا ثلثاً وثلثين فاخرجت فاطمة عليها
السلم رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله ولا بأس
بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها
يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدة
العمل نفاطات وهي التي يقال لها بالفارسية آبله وكسحت
البيت بالمهملتين اى كنسته ودكنت ثيابها بالدال المهملة و
الكاف المكسورة والنون اى سودت لو اتيت اباك جواب
لو محذوف لى لاله المقام عليه فسالته خادماً الخادم
يطلق على الغلام والجارية يستوى فيه المذكر والمؤنث
يكفيك حرما انت فيه الحرّ بالمهملتين بمعنى التعب والشدة
وجدت عنده احداثاً يقال رجل حدث بفتح الدال اى
شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية
غير صريحة فى تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد
الترتيب وانما هى لمطلق الجمع على الاصح كما بين فى الاصول

نعم

نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك وكذا الرواية السابقة
غير صريحة فى تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها
فى
من كلام الراوى فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظى ايضاً فالتنا
بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغى حمل الثانية على
الضعيفة
الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات
كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلم انه قال فى تسبيح الزهرا
عليها السلم تبدأ بالتكبير اربعاً وثلثين ثم التحميد ثلثاً
وثلثين ثم التسبيح ثلثاً وثلثين وهذه الرواية صريحة فى تقدم
التحميد فهى معيّنة لظاهر الرواية الصحيحة فتحمل الرواية
الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معاً لحمل الاولى على
الذى يفعل بعد الصلوة والثانية على الذى يفعل عند
النوم وح لا يحتاج الى صرف عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف
لم تقل به قلت لانى لم اجد قائلاً بالفرق بين تسبيح الزهرا
عليها السلم فى الحالين بل الذى يظهر بعد التتبع ان كلام
الفريقين القائلين بتقديم التحميد التحميد وتاخيره قائل به

به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث
قول ثالث فی مقابل الاجماع المرکب واما ما یقال من ان احداث القول
الثالث انما یمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت علیه الامة کما یقال فی
رد الموطوءة البکر بعیب مجانا لاتفاق الکل علی عدمه بخلاف
ما لیس کذلک کالقول بفسخ النکاح ببعض العیوب الخمسة دون
بعض لموافقة کل من الشطرین فی شطر وما نحن فیه اذ لا مانع
منه مثل القول بصحة بیع الغایب وعدم قتل المسلم بالذمی بعد
قول احد الشطرین بالثانی ونقیض الاول والشطر الثانی بعکسه فجوابه
ان هذا التفصیل انما یستقیم علی مذهب العامة کما ذکرته فی زبدة
الاصول اما علی ما قرره الخاصة من ان حجیة الاجماع مسببة عن
کشفه عن دخول المعصوم فلا اذ المخالفة حاصلة وان وافق القایل
کلا من الشطرین فی شطر وقس علیه مثالی البیع والقتل فتامل
وینبغی ان یکون اضطجاعک علی جانبک الایمن فانه نوم المومنین
کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند صحیح عن احمد بن اسحق
قال قلت لابی محمد یعنی الحسن العسکری علیه السلم جعلت فداک
انی مغتم لشیء یصیبنی فی نفسی وقد اردت ان اسال اباک علیه

السلم عنه فلم یقض لی ذلک فقال وما هو یا احمد فقلت روی
الناس عن ابائک علیهم السلم ان نوم الانبیاء علی اقفیتهم ونوم
المومنین علی ایمانهم ونوم المنافقین علی شمایلهم ونوم الشیاطین
علی وجوههم فقال علیه السلم کذلک هو فقلت یا سیدی
فانی اجهد ان انام علی یمینی فما یمکننی ولا یاخذنی النوم فسکت
ساعة ثم قال یا احمد ادن منی فدنوت منه فقال
ادخل یدک تحت ثیابک فادخلتها فاخرج یده من تحت ثیابه
فمسح بیده الیمنی علی جانبی الایسر وبیده الیسری علی جانبی
الایمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام علی یساری
منذ فعل ذلک بی علیه السلم ولا یاخذنی علیها نوم اصلا
ومما یدعی به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام انه قال
قال حین یاخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذی علا فقهر والحمد لله الذی بطن فخبر والحمد لله الذی ملک فقدر
والحمد لله الذی یحیی الموتی ویمیت الاحیاء وهو علی کل
شیء قدیر خرج من الذنوب کهیئة یوم ولدته امه وروی فی الکتاب
المذکور عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من قرا هذه الآیة
عند منامه قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد الآیة
فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة

ربه احداً سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك
النور ملائكة يستغفرون له وروى في الكتاب
المذكور ايضاً عن الصادق عليه الصلوة والسلام انه قال ما
من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في
الساعة التي يريد تلك هذه من الاسرار العجيبة المجربة
التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها
اعني الآية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها
فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام
انه قال من قال هذه الكلمات فانا ضامن من ان لا
يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروى في الكتاب
المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عليه
السلام انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم
اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان
يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وروى فيه ايضاً

للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام
انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً
فسقط عليه البيت وروى فيه ايضاً ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم
احيا وباسمك اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور وروى فيه
ايضاً عن الصادق عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت
الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح
سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد
عند اذا اراد ان يأوي الى فراشه وتراً وروي عن الرضا
عليه السلام انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل

سبع مرات وعند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى
وثلثة في اليسرى وعنه ع انه قال الكحل عند النوم امان
من الماء الذي ينزل في العين وروي انه يدعو بهذا الدعاء
عند الاكتحال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان
تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري و
البصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي
والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا
ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا راى الرجل ما يكره
في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انما
النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ثم ليقل
عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه
وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان
الرجيم والله اعلم

الباب السادس

فيما يعمل بين انتصاف الليل
الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

مقدمة قد
تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم اجمعين

في قيام

في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ثلث هن فخر المؤمنين وزينة في الدنيا
والآخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس
وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وسلم وروى فيه
بسند حسن ايضا عنه عليه السلم في قوله تع كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم ولا يقومون
فيها وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين وامام
المتقين علي ابن ابي طالب عليه الصلوة عليه السلام انت
رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطايفة في يب
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله تع ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن
فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح
عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل

ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فخ الشيطان فبال فى
اذنيه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو
متخثر ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر
بن يزيد انه سمع اباعبد الله عليه السلام يقول ان فى
الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى الى الله فيها الا
استجاب له فى كل ليلة قلت اصلحك الله فاية ساعة
من الليل هى قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقى وروى
رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن عبد الله
بن سنان انه سال الصادق عليه السلم عن قول الله عز و
جل سيماهم فى وجوههم من اثر السجود قال هو السهر
فى الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
اجمعين فى قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان
فى هذه المقدمة ان ناشئة الليل هو تفسر الناشئة بالنفس التى تنشاء من
مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلم واشد
وطأ اى كلفة او ثبات قدم وقراء بعض السبعة وطاء بالمد
اى مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص واقوم قيلا

وبدعوا

ای اشد

اى اشد قولا لحضور القلب فى ذلك الوقت والا فخ الشيطان
بالخاء المعجمة والمهملة والجيم نوع من المشى وهو
ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن
سوء الجيبة وردائتها كما ان البول فى الاذن كناية عن تلاعب
الشيطان به متخثر بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة
والثاء المثلثة وقوله عليه السلم ثقيل كسلان كالمفسر له **فصل**
اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغى لك فعله ان تسجد لله تعالى
ثم قل فى سجوده او بعد رفع راسه منه الحمد لله
الذى احيانى بعد ما اماتنى واليه النشور الحمد لله الذى
رد على روحى لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام فى
الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت
بالليل فانظر فى افاق السماء وقل اللهم انه لا يوارى
منك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجى يدلج
بين يدى المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت الحى القيوم

[illegible]

لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانك رب العالمين وآله المسلمين
والحمد لله رب العالمين ثم قرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران
إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد
أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي
للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيمة إنك لا تخلف الميعاد الحديث **توضيح**
لا يواري منه ليل ساج أي لا يستر عنك المواراة وهي الستر
وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد
واستقر والمراد ليل كاد ظلامه مستقر قد بلغ غايته
والأرض ذات مهاد بكسر أوله جمع مهد أي ذات أمكنة
مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد يكسر وتشديد
الجيم المكسورة أي عظيم تدلج بين يدي المدلج الادلاج السير

بالليل

بالليل وربما يختص بالسير في أوله وربما يطلق الادلاج على
العبادة في الليل مجازا لأن العبادة سير إلى الله وقد فسر بذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل
ومعنى تدلج بين يدي المدلج أنه رحمتك وتوفيقك وإيقاظك
لمن توجه إليك وعبادته صادرة عنك قبل توجهه وعبادته
لله إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاظك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك
بباله فكأنك سرت إليه قبل أن يسري هو إليك تعلم خائنة الأعين
تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم أي تسفلت وأخذت
في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع
واللام للعهد ويجوز أن يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادئ
النوم وقد تقدم وجه تقديمها على النوم مع أن القياس
في النفي الترقي من الأعلى إلى الأدنى لآيات أي علامات عظيمة أو
كثيرة دالة على كمال القدرة لأولي الألباب أي لذوي العقول الكاملة
وسمي العقل لبا لأنه أنفس ما في الإنسان فما عداه كأنه قشر و
يتفكرون في هذه الدلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت
هذا باطلا أي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات

في خلق السموات والأرض
قال المفسرون

العجيبة الثالث ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك اى تنزهك
عن الفعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه
الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على الطاعة والقيام
بوظايف عباداته لينال الفوز الابدى والانسان مخل فى
الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل
النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار بان
العذاب الروحانى اشد من العذاب الجسمانى اذ الخزى
فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان
المراد به الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكباير وكفر عنا سياتنا المراد
بها الصغاير اى اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب
الكباير وتوفنا مع الابرار اى فى زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك اى على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا
انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن
انتصاف الليل بالزوال كما فى رواية بعض المحدثين فى الفقيه

ان عمر بن حنظلة انه سال الصادق عليه السلام فقال له زوال
النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام له زوال كزوال
الشمس قال فبأى شئ نعرفه قال بالنجوم التى طلعت عند غروب الشمس
كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها فى الانحطاط
وصلوة الليل تطلق فى الاحاديث تارة على الثمان واخرى على الاحدى
عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على ثلث عشرة باضافة
ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى شيخ الطايفة فى
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال كان فى وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على اوصيك فى نفسك بخصال
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
والظاهر انه صلى الله عليه وآله اراد بصلوة الليل الثلث
عشرة ركعة وبصلوة الزوال الركعات الثمان التى هى نافلة الزوال
كما قاله بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان
لك حاجة الى التخلى فابدأ به اولا فاذا اردت الدخول
الى الخلا فان كان فى نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله
معك وكذا الدراهم البيض المصورة ثم قدم رجلك اليسرى

اذا انحدرت والظاهر انه عليه السلام اراد بالنجوم النجوم صح

عند دخولك ان كان بيتًا وان تخليت في فضاء كالصحرى
ونحوها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله و
اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم
واختر ان تخليت في فضاء موضعًا لا يرى فيه شخصك و
ليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي
تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة اية الكرسي والحمد لله رب العالمين
او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك
بعد الفراغ بيدك اليمنى قايلًا الحمد لله الذي اماط
عني الاذى وهناني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى
واستبر بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل
القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتعصر ثلثا
وتعصر الحشفة ثلثا وتنحنح في حال الاستبراء فاذا اردت
الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورًا و
لم يجعله نجسًا واستنج بيسارك في الماء وغيره وان كان
فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة
بنفسه ولا تمس ذكرك بيمينك واثر في غير المتعدي من الغايط

له ... ونتره

الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى
واغسل مخرج الغايط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء
اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم
تنق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة
عليه فاذا خرجت من الخلا فقدم رجلك اليمنى وقل
عند الخروج الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى
في جسدي قوته واخرج عني اذاه يا لها من نعمة لا يقدر
القادرون قدرها **فصل** فاذا خرجت من الخلاء فابداء
بالسواك ثم توضاء الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول
ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلم انه قال
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مسكة اذا هو توضا
اخذها بيده وهي رطبة وروي ايضا عنه عليه السلم
انه قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة
يصليهما غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة و
كل دعا وليس مختصًا بصلوة الليل وادعيته فاذا ات

وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات عبادك
وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها
واحتجبوا عمن يسألهم حاجة او ينتجع منهم فايدة وانت
الهي حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شئ عن
شئ ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سألك
غير محظورات بل هي مبذولات الهي انت الكريم الذي
لا ترد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن
احد منهم اراد لا وعزتك وجلالك ولا تختزل
حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد
تراني ووقوفي وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي
وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي
اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين
يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واغلقني

تمام الکبر
[illegible] منقوط ، چون [illegible] سندن [illegible] شدن [illegible] [illegible]

عز وسادتي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف بيات
ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف
ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار و
يطلب روحه بالبيات وفي آناء الساعات وكان عليه السلم
بعد يسجد بعد هذا الدعا ويلصق خده بالتراب ويقول
اسئلك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين
القاك وكان عليه السلم يصلي قبل صلوة الليل ركعتين
يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت هاتين الر
كعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعا الذي رواه رئيس
المحدثين في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين
عليه السلم يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة حلت
عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك
الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما
انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر
في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم

على بليتي آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها
فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته آه من نار تنضج الأكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
آه من غمرة لهبات لظى ثم اتل بعد هذا الدعا وادع بما شئت
ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان وقتهما انتصاف
الليل وكلما قرب من الفجر الثاني كان افضل فان طلع وقد حسبها
فتقول تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد وحده والمشهور جواز
تقديمها على الانتصاف فاذا اردت الشروع في صلوة الليل
فينبغي أن تقول اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة
وآله وأقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً
في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم و
اهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم و
واقض لي حوائج الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير
وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الأولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلثة والأفضل أن تقرأ فيها الحمد وسورة
التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات

الست

الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف
والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها في الطول ويجوز لك
في النوافل قراءة السور من المصحف وان كنت تحفظ وقيل بالجواز
فيهما غيرها اما في الفرايض فلا الا مع عدم الحفظ وقيل
بالجواز فيهما مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور
الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار على
الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على
ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية من النوافل
ايضاً روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
الصادق عليه السلم ويجزيك منه ان تقول اللهم اغفر لنا و
ارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء
قدير كما رواه في الكافي ايضاً عنه عليه السلم بسند حسن و
روي الاجتزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل
النهار وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها
وسيع وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اطولكم قنوتاً في دار الدنيا اطولكم راحة

يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس
قدس الله روحه في كتاب نهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة
التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم اجمعين ويدعون فيها
على اعداء الدين ولا باس بان يقنت في النوافل بما يقرأه من كتاب
ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة
التي يليق ان يقنت بها في النوافل والفرايض ما روي عن الصادق
عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك
وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك
يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت
عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن
بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن
طالبتني بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرت اهلها اني بجرمي لاطالبنك
كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة
تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي
ما لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة
التي يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية

الرسائل المروية عن الرضا عليه السلم اللهم ان الرجاء
بسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك ورفقك
شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد وا
جهتها اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين
الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب
واستحققت باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي
وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها لطلبتي وقطعها
لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها وبهضني
من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك عن الخاطئين
وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي
متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك
سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس
الغم مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج
وتطول علي بسهولة المخرج وادللني برافتك على سمت المنهج
وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن
الكرب باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك

وجد على باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم
عبرتي ولاتحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري وقوّ بها
ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني يوم حشري
ووقت نشري انك جواد كريم رؤف رحيم وتدعوا بين
كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني
اسئلك ولم يسئل مثلك انت موضع مسئلة السائلين
ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب
اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة المضطرين
وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا
ونعمك التي لاتحصى وباكرم اسمائك واحبها اليك واقربها
منك وسيلة واشرفها عندك منزلة واجزلها لديك
ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر
الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى
به عمن دعاك وبكل اسم دعاك في التورية والانجيل هو لك
والزبور والفرقان العظيم الاكبر وبكل اسم دعاك به حملة

عرشك

عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك واهل طاعتك من
خلقك ان تصلي على محمد وآله وان تعجل فرج وليك وابن
وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم
تسبح تسبيح الزهرا عليها السلم وتدعوا بعد ما شئت ثم تسجد
سجدة الشكر ويحسن ان تدعوا في احديهما بهذا الدعاء
المنسوب الى سيد العابدين عليه السلم الهي وعزتك وجلالك
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر عبدتك
دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد
الابد بحمد الخلايق وشكرهم لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا
بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك
مثل بحور السموات والارضين دما وصديدا لكان ذلك
قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني
بعد ذلك بعذاب الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي و
جسمي وملات طبقات جهنم مني حتى لايكون في النار معذب
غيري ولايكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي

على قليلاً في كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من
الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء باالله عشراً صلّ على محمد
وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتقول ايضاً اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق
المحيي المميت المبدئ البديع لك الكرم ولك الجود ولك المن
ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي
يا مميت يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد و
ان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس
وانسي بك يا كريم ثم تقول ما كان امير المؤمنين عليه السلم يدعو
به بعد الثامنة اللهم اني اسئلك بحرمة من عاذ بك ولجأ
الى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك
يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه من جوده
وهابا ادعوك راغبا راهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا
وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا و
ماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسئلك ان تصلي على

محمد

محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي
الشكر وتدعو فيهما وبعدهما بما سبق **توضيح** غارت نجوم
سماءك اي معنى غور النجوم قبل هذا وهدأت بالدال
المهملة قبل الهمزة اي سكنت وتنجع منهم نائلة الانتجاع
بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة
لطلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ولا يشغلك شغل
على وزن يعلم وفوائد لمن سألك غير محظورات بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اي غير ممنوعات ولا تختزل حوائجهم دونك
تختزل بالبناء للمفعول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة
الفوقانية والزاي التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء
المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه
بعد الموت واغصني بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة من غصه وهي شجا في الحلق وبريقه ما
وهو الشجى في الحلق والريق ماء الفم واغصني بريقي كناية
عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر على ان
ابلع ريقي وقد وقف في حلقي وبطله وحده بالبيات و
في آناء الساعات البيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
اي وقت البيتوتة كمرض موبقة بالباء الموحدة المكسورة

الفم واغصني بريق

والقاف اى خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم فى الصحف

بضمتين صحايف الاعمال تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن

تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع كلية وكلوة

آه من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى الاطراف

واجمع شواة بالضم وهى جلدة الراس اه من غمرة لهبات

نظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشى اى يشتمل عليه

ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال

ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهها

اوجه الانتقام ومقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام

هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد

والطاء المهملتين الاستيصال واستحققت باجترا حها سيء

العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية واخره

حاء مهملة الاكتساب والسيء بالباء الموحدة والياء المثناة

التحتانية والراء المهملة المهلك من اجلها انقض ظهرى ضعفي

ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اى حمل ظهرى

على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل وبهظنى

الكلام استعارة اكمارة توجيه لسوقة الانتقام

من الاستقلال

من الاستقلال بحملها بهظنى بالباء الموحدة والضاد المعجمة اى

اثقلنى شاكيا بثى اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة

الهم التى لا تصبر على كتمانه اى تنطق من تنفيس الغم اى ازالته فتبثه

وادللنى برافتك على سمت المنهج ادللنى على وزن اشكونى

والسمت الجهة والمنهج الطريق وان لقنى بقدرتك عن

الطريق الاعوج وازلقنى بالزاى والقاف اى ابعدنى

على

والطل بطولك اى تفضل على به واشدد بالاقالة ازرى

الازر بفتح الهمزة واسكان الزاى القوة ويطلبه وحه

بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية اى وقت

البيوتة كربت معاد تحديد كرب بالكاف المهملة والباء الموحدة

لحفرت وزنا ومعنى باشفار عينى اشفار جمع شفرة بضم الشين

المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر

واستظل بفينائك اى التجاء اليك وهو كناية مشهورة والحلحا

بالحاء بن المهملتين المبالغة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة

والفا بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل

والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التى

يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى

على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما
يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه **فصل** وبعد
فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة
الوتر وافضل وقتهما ما بين الفجرين كما ذكره في الباب الاول
عند ذكر الفجر الثاني اي الصادق والكاذب مع ورود الرواية
عن امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب الدين عليه افضل
الصلوة والسلام الف الف واعلم ان الشايع على السنة المتأخرين
اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث
والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطايفة في يب بسند صحيح
عن الصادق عليه السلام ان اباه الباقر عليه السلم كان يقراء
في الوتر بقل هو الله احد في ثلثهن وكما رواه فيه بسند
موثق عنه عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي
ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربع
العصر وثلث المغرب واربع بعد المغرب والعشاء الآخرة
اربع وثماني صلوة الليل وثلث الوتر وركعتي الفجر وصلوة الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح

عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي
حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة واما اطلاق الوتر على احد الثلث وحدها فهو في
الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات متاخري علمائنا
قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها
بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطايفة في المصباح وغيره
ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج
من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو
علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية
الفاتحة بالسبع المثاني بانها يثنى قراءتها في كل صلوة فرض ونفل
كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض
هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم ويقراء في
كل ركعتي الشفع وبعد الحمد التوحيد وان شئت اولى
المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا سلمت فادع بهذا
الدعاء الذي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك

فيه القاصدون وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك
في هذه الليلة نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها
على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها
انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت
يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت
عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين اذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا انك حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم
الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلثه
وتقراء فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا والمعوذتين ثم ترفع
يديك وتقنت وانت تبكي وتتباكى بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما يعني
الباقر او الصادق عليه السلام قال قل في قنوت الوتر لا اله الا
الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله

رب

رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت
الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض
وانت الله زين السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض
وانت الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ
المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج
عن المكروبين وانت الله [المروح] عن المغمومين وانت الله مجيب
دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن
الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل
حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك
يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي
بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني
غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي
وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت
بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي

يحول بينك وبيني او يعترض لك في شيء من امري وقد علمت
ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني
ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد
ترى ضعفي وقلة حيلتي استجير بك الليلة فاجرني و
استجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا تحرمني ثم
ادع بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث
ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول
اللهم اغفر لفلان بن فلان الخ ثم تقول استغفر الله ربي
واتوب اليه سبعين مرة وينبغي عقد الاستغفار بيدك
اليسرى وتنصب يدك اليمنى رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم
تقول مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لجميع جرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول اسأت
وظلمت نفسي وبئس ما صنعت هذي يداي يا رب جزاء بما

كسبت

بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتت يكبك وها انا ذا بين يديك
يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى
لا اعود ثم تقول العفو العفو ثلثماية مرة تقول رب اغفر لي
وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستحب لك
التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات
الثمان وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به
سيد العابدين عليه السلم في قنوته كما رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك
بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك
بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن اهل
الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم
خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه
لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي
لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير
اني اعلم لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص

منذ تقصير العاصين سيدي ما انا وما خطري هب
لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني ايدي
احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي
وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي و
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي
يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيره
اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها
اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا من التضرع و
والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال والاكرام
فان لم يعطف السيد على عبده فمن يتبغي النوافل
فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال وصلى
الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين
فاذا فرغت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع

هذا

هذا مقام من حسناته نعمة منك وسياته بعمله وذنبه
عظيم وشكره قليل الهي طموح الامال قد خابت الا لديك
ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول
قد سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى يا اكرم
مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا ملجاء
الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي
اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
ولجاء اليه المضطرون واتمل ما لديه الراغبون يا من
فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد واله
ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد
فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهرا عليها السلم ثم تدعو بالدعاء
المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان
لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي
اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى

كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاى يا مولاى حتى
متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي
صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي
ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاى يا مولاى ان
كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة
اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم
صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري
مقلدا على قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان له
كدي وسعي فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق وسعيي
لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به مني فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن
الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاى قبل سرابيل القطران
عفوك عفوك يا مولاى قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا ارحم
الراحمين ويا خير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على
محمد وآل محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك

ووحشتي

ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء
يا مكون كل شيء يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب
الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة
اسئلك عيشة هنية وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز
ولا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فصل على محمد وآل محمد واغفر لي
يا حيا لا يموت شرح تعرض لك اي تصدى لطلب عفوك
واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى
وعدت عليه بعايدة من عطفك عدت بضم العين المهملة
وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعايدة اي تكرم عليه
بكرمه وجد علي بطولك الطول بفتح الطاء الفضل والغنى
والقدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر
ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام
السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة كا
لمفسرة لما قبلها فهو من قبيل قوله تعا يمسك السموات والارض

ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة
مبقية وانت المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب
من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا بالغين المعجمة
والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون
والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني
ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان
الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اى بعده بقليل لك العتبى
بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية بمعنى المواخذة
والمعنى انت حقيق بان تواخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة
خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين
المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقراء بالنون
الساكنة والشين المعجمة المضمومة اى ابسط رجائي واكثره
الضرب المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان
القاف شيء كالعود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب اهل
النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي
الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر

وهي

وهي ما ينقل الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء
هنا ما يشتمل المعدة وساير الاحشاء ابصر ما انا وما خطري
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة
والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعا بالمهلات اى ملقى
على الارض اليهي طوح الامالي قد خابت الا لديك طوح بالطاء
المهملة المضمومة واخره حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد
من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اى المرتفعة
العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا
التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخلنا الجنة تفضلا من غير
استحقاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك المعاكف جمع معكف
وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم
واقامتها على باب كل احد في طلب الاحسان منه قد تقطعت
وخابت الا عكوفاتها على باب جودك واحسانك ومذاهب العقول
سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق على الاراء وسمى الى
الشيء ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول والاراء قد ارتفعت
الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقا وضلت في بيداء

٢
العظمة والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاآتنا دية حقه
اى جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمايه مع ان فى
تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام
بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا
شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك
الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف الملك به وجزيل منته عليه
فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها
علينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى
ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الآخرة فسبحانه
ما اعلى شانه واعظم امتنانه ومن عدو قد استكلب على
اى وثب على وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه ايماء
اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا
جيفة وطالبها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله
تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد سرابيلهم من
قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة
شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فيحترق
يطلى

وجوبه

جربه بحدته ومن شانها ان تشتعل النار فيها يطلى بها بسرعة
وروى انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القمصان
فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من
من ذلك وميتة ميتة سوية بكسر الميم والمراد بالميتة السوية
الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من
تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس
المالية والعرضية وغيرها **فصل** وبعد فراغك من مفردة
الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتى الفجر وتسميان الدساستين
لدسهما فى صلوة الليل كما رواه شيخ الطايفة فى يب بسند
صحيح عن الرضا عليه السلم انه قال احشوا بهما صلوة الليل
والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات
وقال به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان
افضل وقتهما ما بين الفجرين ويقرأ فى الاولى بعد الحمد
الجحد وفى الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك
مستقبل القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى
وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله

المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس
ربي الله ربي الله ربي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة
الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد
الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله ناشر الارواح
الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وبين يدي نورا
ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن
تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في
الناس ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا آية الكرسي والمعوذتين
والخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض الى قوله
تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تقول مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله ربي
واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول

ولاقوة

ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول
فيهما ما يتيسر لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين فتقول
اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب
كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآل محمد وافعل والٰه كل شيء
بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك
اهل التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك
من صلوة الليل اعني الثلث عشرة ركعة بما كان يدعو به سيد
العابدين عليه السلم وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا ذا الملك
المتابد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز
الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام
عز سلطانك عزا لا حد له باولية ولا منتهى له بآخرية واستعلى
ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى
ما استاثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات
وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام
كذلك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول
وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب

الموصلات إلا صلة رحمتك وانقطعت عني الآمال إلا ما أنا معتصم
به من عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك وكثر علي ما
أبوء به من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك وإن أساء
فاعف عني اللهم وقد أشرف على خفايا الأعمال علمك وانكشف
كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الأمور ولا تعزب
عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك
لغوايتي فأنظرته واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالي فأمهلته فأوقعني
وقد هربت إليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية
حتى إذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل
عني عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وأدبر موليا
عني فأصحرني لغضبك فريدا وأخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع
لي إليك ولا خفير يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ
ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا
يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك ولا أكن أخيب
عبادك التائبين ولا أقنط وفود الآملين واغفر لي إنك خير
الغافرين اللهم إنك أمرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي

الخطاء

الخطاء خاطر السوء ففرطت ولا أستشهد على صيامي نهارا
ولا أستجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي بإحيائها سنة حاشا
فروضك التي من ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل نافلة
مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن مقامات
حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت
عافيتك لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيا لنفسه
منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة
خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة إليك
والرهبة منك وأنت أولى من رجاه وأحق من خشيه واتقاه
فأعطني يا رب ما رجوت وآمني مما حذرت وعد علي بعائدة
رحمتك إنك أكرم المسؤولين اللهم وإذ سترتني بعفوك وتغمدتني
بفضلك في دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من فضيحات دار
البقاء عند مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين والرسل
المكرمين والشهداء والصالحين من جار كنت أكاتمه سيئاتي
ومن ذي رحم كنت أحتشم منه في سريراتي لم أثق بهم رب في الستر
علي ووثقت بك رب في المغفرة لي وأنت أولى من وثق به وأعطى

من رعايتك لي فمن استرحم فارحمني اللهم وانت حدرتني
ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة
سترتها بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة
واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت
حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت
لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها و
اودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي و
تضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة
مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل
ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ
بي حسن صنيعك ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما
هو احظى لي عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن
وضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي
له واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقك
سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر

العزيز

صنيعك

على الاحسان

على الاحسان والانعام فصل على محمد وآل محمد وسهل علي رزقي
وتقنعني بتقديرك لي وترضني بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما بقي من
من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم اني
اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف
عن رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب
ومن نار ياكل بعضها بعض ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر
العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع
اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع
لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال
وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها
وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع امعاء وافئدة
سكانها وينزع قلوبهم واستهديك لما باعد منها واخر عنها
اللهم صل على محمد وآله واجرني منها بفضل رحمتك واقلني
عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي
الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء
قدير اللهم صل على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا
ينقطع

بعضا

اذا ذكر الابرار وصل على
محمد وآله

مدَدُها ولا يُحصى عَدَدُها صلوةً تشحن الهواء وتملأ
الارض والسماء صلّى الله عليه حتى يرضى وصلّى الله عليه
وآله بعد الرضاء صلوةً لا حدّ لها ولا منتهى يا ارحم
الراحمين توضيح السلطان كما مرّ في ذيل تعقيب
الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط وخولي الاعوام بالخاء
المعجمة اى مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف استعلى
ملكك الاستفعال هنا بمعنى الفعل اى علا وتفسّخت
دونك النعوت تفسّخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة
اى تقطعت وبطلت دونك فوق نعت الناعتين تخرجت من
يدى اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع الوصلة بضم الواو
وهى ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتتنى الاسباب
التى يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذى
هو رحمتك فانه لا يفوت من احدٍ وتقطعت عنى عصم الامال
العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة ويتقدم تفسيرها ما ابوئه
من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخره همزة بمعنى اقر وارجع

قتل

قتل عنى عذار عذره فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية
اى صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال
معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والسوس والكلام
استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من
القائه لى فى المعصية بالحيلة والقدرة يصرف عنى عنان
عذره حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمة كفره اشارة الى ما
حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال انى برئ منك فاصحرنى لغضبك بالصاد والحاء المهملتين
اى اخرجنى الى الصحراء والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال
متصديا للحلول غضبك على ولا خفير يؤمنى عليك الخفير
بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير الحرمات انتهكتها بالنون
والتاء الفوقانية اى بالغت فيهما وكبائر ذنوب اجترحتها قد مرّ
فى الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر
عن المعصوم بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه
كنت احتشم منه اى استحيى استحيى منه حذرة تبى ماء مهينا بفتح
الميم اى محصورا حرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء

المكسورة وآخره جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو
الضيق نطفة ثم علقة بنصبا النطفة وللمعطوفات عليها اما
على حكاية ما وقع في القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقتني
ونحوه والنطفة مأخوذة من نطف وهو الصب والعلقة
قطعة جامدة من الدم وهي اول ما تستحيل اليه النطفة
ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ
ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بصيغة الجمع
لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام
لحما اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشئتني خلقا
آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام
منه عم اشارة الى ما تضمنه قوله تع ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين من فضل طعام وشراب جزئيه لا مثل الفضل
بمعنى الفضلة والمراد هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء

للحمل

للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثدي ويستحيل
لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعصمك من ملكته بالفتحات
اي تملكه اياي واسترقاقه لي من صدف عن رضا كصدف
بالصاد والدال المهملتين بمعنى خرج واعرض من اليم النكال قلاه
تقير النكال الفاغرة افواهها فغرفاه بالفاء والغين المعجمة
والراء اي فتحه الصالقة بانيابها صلق بالصاد المهملة وآخره
قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة
والحاء المهملة بمعنى تملا حتى يرضى بصيغة الغايب والضمير
للنبي صم وفيه اشارة الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شانه
ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم لا يرضى واحد من امته
في النار وان هذه الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلوة وادعيتها
وتعقيباتها وما يقرء فيها وان لا يكون ذكره ودعاءه وقراءته
بمجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها

فتكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام الفارسي من غير شعور
بمعاني ما يتلفظ به او كحال الساهي والمصروع اذا تكلم بشيء من
دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي على ملاحظة المعاني
ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين
عن الصادق عليه انه من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد
بينا في الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر
الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرء فيها ويلي بعدها
من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
لحسن الخاتمة ليكون جميع ما يقال في الصلوة وقبلها وبعدها
مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا ميسرا مما يسهل التناول على
اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله اتوكل وبالله استعين
بسم الله الرحمن الرحيم اما للاستعانة او للمصاحبة
وتقديم الاولى باشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء
الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا

يتاتى ولا يوجد بدونه والتبرك بذكره والمصاحبة عرية عن
ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعل
او اسم مؤخر او مقدم اولى هذه الثمانية ولها اعني الخاص
الفعل المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها الجملة
والخاص والاسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار
خبره اذا تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم
كما قراء باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه
جل وعلى والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات
الكمال لا اسم المفهوم واجب الوجود والا لم تكن كلمة
لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد
ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه لو كان
كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز
كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم علم السورة من الدلالة
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية تستفاد
منا اخرها واما صدرها ففيه الاحدية اعني عدم قبول

التسمية بالمسمى بهما والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ
لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا اما با
باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا
ورحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص
رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا
ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا
لجسامة نعيم الآخرة باسرها بخلاف نعيم الدنيا فمعنى الرحمن
البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق
على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة سرقة
الجنسية وازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة في
ذات النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها
صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم
مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه
كالواسطة بين العلم والوصف مناسب توسطه بينهما وفي ذكر

هذه الاسماء

تأسيس هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم اساس
لمباني الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرحمة وايماء الى
مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان
بذكره في مجامع الامور هو الجامع بصفات الكمال البالغ
في الرحمة غايتها المولي للنعم باسرها عاجلها واجلها جليلها
وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار
المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق
من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية واللام اما جنسية او استغراقية
او عهدية او حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل
اللائق به ثابت له جل شانه ثبوتا قصريا كما تفيده لام الاختصاص
ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ
الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة
مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن
واضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فعاية
وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم

اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال
عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن
الرحيم تكريرها للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل
شانه بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات وليبسط
بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها
المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل مالك يوم الدين
قراءة عاصم والكسائي وقراءة الباقين ملك وقد تويد الاولى
بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
والثانية بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها انسب
بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث انها اوفق
بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع انها اشبه
بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب
الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه وصف
المعرفة بالظاهر التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه
مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك
اليوم وسوغ وصف المعرفة به اراده معنى المضي تنزيلا لمحقق

الوقوع

الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما قراءة
ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد والدين
الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين
بالاضافة مع انه ملك ومالك لكل الاشياء وفي كل الاوقات
لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس
في هذه النشأة بحسب الظاهر ولان ويبطلان في ذلك
اليوم بطلانا بينا وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا
على كل واحد وفي ذكر هذه الصفات الكمال اشارة الى ان
من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد
امور اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا
اليهم ومنعما عليهم واما لانهم [illegible] يرجون الفوز في الاستقبال
بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره
وكمال قدرته وسطوته وكان جل وعلا يقول يا ايها الناس
ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاني
انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب العالمين
وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان

والملك

بجعل اسم الذات الدال على استجماع صفات ...

كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا ملك يوم الدين

اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع و

التذلل وكذلك لا يليق بها الا من هو مولى على النعم واعظمها

من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على

الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء

العبادة والقيام بوظايفها من الاخلاص التام وحضور القلب

وفي الاية الكريمة امور خمسة لا بد من بيان النكتة في كل منها

اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول

على العامل وثالثها تكرير لفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم

مع الغير على صيغة المتكلم وحده وخامسها الالتفات من

الغيبة الى الخطاب نقول اما تقديم العبادة على الاستعانة

فلعل النكتة فيه امور سبعة الا وله عاية لتوافق الفواصل كلها

في سلوك الحرف الاخير وهذه النكتة انما يستقيم على ما هو الاصح من

كون البسملة اية من الفاتحة الثاني ان العبادة مطلوبة سبحانه من

العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على

مطلوبهم ج ان العبادة اشد مناسبة لما يليها من الجزاء والاستعانة

اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل واحد ما يناسبه

د ان المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما

يتقرب الي بشيء عبدي احب الي مما افترضت عليه انه يتقرب الي بالنوافل

حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث [في نسخة] ان التخصيص بالعبادة اول

ما يحصل به الاسلام واما التخصيص بالاستعانة فانما يحصل

بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير و وسيلة الحصول

الحاجة التي هي المعونة وتقديم العبادة وسيلة على

طلب الحاجة ادعى الى الاجابة ز ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان [السادس]

في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك

نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك وتوفيقك

واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة

امور ثلثة آ قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا

ب تقديم ما هو مقدم في الوجود ج الايماء الى ان العابد والمستعين

ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة

ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث

ذواتها بل حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه
ثم الى عالمهم من العبادة ونحوها الا من حيث صدورها
عنهم بل من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه
جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه امور اربعة آ
التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها
مؤخرا فيفوت التنصيص ب دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما
هو لمجموع الامرين لا لكل واحد منهما ج الاستلذاذ بالخطاب د
بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى ع هي عصاي اتوكؤ
عليها الآية والفرق بين الآخرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون
الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير وحكايته على المتكلم و
حده فلعل النكتة فيه امور اربعة آ الارشاد الى ملاحظة
القاري الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه
الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دايرة الامكان و
انتظم بسمة الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
ب الايذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب
الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة

يشار

يشار كونه بعرض الهدايا على الملوك ورفع الحوايج اليهم
ج ان في خطابنا عز وعلا بان خضوعنا التام او استعانتنا في المهام
منحصرات فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من
الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جراءة عظيمة وخسارة
ظاهرة فعدل في الفعلين من الافراد الى الجمع لانه يمكن
ان يقصد تغليب الاصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك
عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع د ان هنا مسئلة فقهية
هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها
معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل
اما له ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان
يجعل القبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج
عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والصلحاء
وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال
فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح وقد
نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد
الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات من

الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى
اربع عشرة نكتة واقتصرت هنا على ست نكات آ التنبيه على ان القراءة
ينبغى ان تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى
القارى اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه
ونقشه على صفحة جنانه حصل له مزيد انكشاف وانجلاء
ولحسن هو يتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئاً فشيئاً الى ان يترقى
من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعى المقام
ح العدول الى صيغة الخطاب والجرى على هذا النمط المستطاب
ب ان من بيده هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى
ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجة فان عرضها
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى
قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة فان
فى رد الهدية فى وجه المهدى لها كسراً عظيماً لخاطره واما
ردها فى الغيبة فليس بهذه المثابة ج الاشارة الى ان حق
الكلام ان يجرى من اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه
حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى

على

على طريق الغيبة والبعد من مقام القرب والحضور رعاية
لقانون الادب الذى هو دأب السالكين وشعار العاشقين
كما قيل طرايق العشق كلها ادب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة
جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى عليه فى ابتداء الذكر
ففى الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى د التنبيه على
مرتبة القرآن المجيد وسيما اياته المتضمنة لذكر الله من شانه
الارشاد الى العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه
ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلاً لمجلس الخطاب فايزاً
بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظايف الاذكار
وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب
فى ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين وقد
روى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى
الله لعباده فى كلامه ولكن لا يبصرون وروى عنه انه
كان يصلى فى بعض الايام فخر مغشياً عليه فى اثناء الصلوة فسئل
بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى
سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق

عليه السلام كان فى ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول انى
انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية بيت
روا باشد انا الله از درختى چرا نبود روا از نيك بختى هم انا العبادة
لما كان فيها كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق
العظيمة فى حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره فى غيبته بل
لا يحصل له بسبب هذا الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
وقرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى
العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وتجبر به ما
يلزمه من المشقة ويأتى بها العابد عارية عن الكلال خالية
عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط ق
ان الحمد كما قاله المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام
للاغيار وجود فى نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم
بذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره وترقى حاله بسبب ملازمة
الاذكار وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع
الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجلال المطلق وعرف
حقيقة قوله تعالى ايْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ فبالضرورة لا يصير

توجه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شئ الا لديه فينصرف
عنان لسانه نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصرا فى خطابه
وفوق هذا المقام مقام لا يفى بتقريره الكلام ولا يقدر
على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيد الكشف الا استتارا وخفاء
ولا يورث البيان الا غموضا واعتلاء وان قيضا خيط من نسج
تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر اللهم اكشف عن بصايرنا
الغواشى الجسمانية واصرف عن ضمايرنا النواشى الهيولانية
حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر
انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها
وصول الى البغية ام لا و سواء تعدت الى ثانى المفعولين بنفسها
او بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك وبنفسها فموصلة
وقيل هى الموصلة مطلقا ويدفعها قوله تعالى وهديناه
النجدين اذ لا امتنان فى الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول

بقوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى انك
لا تهدى من احببت فاخص من مطلوبهم وانما اضاف
هدايته جل شانه وان كانت نعمه لا تحصى مقدارها ولا
يقدر احصاؤها الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية لجلب
المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة
والقوى العقلية واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى
وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح
والفساد واليه يشير عز وعلا وهديناه النجدين وثالثها الهداية
بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومى قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى الطريق التسيير الى حضاير
القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات
البدنية وانطماس اكدار الجلابيب الجسمية والاستقرار
فى ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا
النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم

فاذا

العقلية

فاذا تلاها الآحاد اعنى اصحاب المراتب الثلث اراد بالهداية
المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة اراد الثبات
على ما هم عليه من الهدى كما روى عن امير المؤمنين وامام
المتقين ويعسوب الدين على ابن ابى طالب عليه افضل الصلوة
وعليه افضل السلام عن تفسير اهدنا ثبتنا او زيادة والهداية
على الاول مجاز وكذا فى الثانى وان اعتبر مفهوم الزيادة اختلاف
المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط
السابلة او هم يسترطونه وقرأ ابن كثير بالسين ومن عدا
حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاى والمراد بالصراط المستقيم
اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها آية واحدة
عند من يعد البسملة آية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن
وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها آية منها فهو
يعد صراط الذين انعمت عليهم آية سادسة وما بعدها
آية سابعة وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة
سبع آيات فمن نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبرء عندنا بقراءة

تسترط

صراط الذين انعمت عليهم كالايبرء عندهم بقراءة البسملة وهذه
الاية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين
انعمت عليهم هم المذكورون فى قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل
المراد المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم واعلم ان نعم الله
سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصى كما قال جل شانه
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع لانها اما
دنيوية واخروية وكل منهما اما موهبى واما كسبى وكل منهما
اما روحانى او جسمانى وهذا تفصيلها دنيوى موهبى اما
روحانى كافاضة العقل والفهم او جسمانى كخلق الاعضاء
دنيوى كسبى اما روحانى كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسمانية
كتزيين البدن بالهيأت المطبوعة اخروى موهبى اما روحانى
كغفران الذنوب من غير سبق توبة او جسمانى كالانهار من
اللبن والعسل فى الجنة اخروى كسبى اما روحانى كغفران
الذنوب بعد التوبة او جسمانى كاللذات الجسمانية
المستجلبة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة

المطبوعة

ومايكون

ومايكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب
ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه
فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق
السوى ولو خطاء وقد اشتهر فى تفسير المغضوب عليهم بالعصاة
فى الفروع والضالون بالمخالفين فى الاعتقاديات فان المنعم
عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل
بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه اى العاقلة
والعاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول او صفته لذا اما
مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها فى النكارة مع تعرف
الموصوف يخرج الى اخراج احدهما عن ظاهره فقد اما بجعل
لفظ غير بالاضافة الى ذى الضد الواحد قريبة من
المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة لا باعيانهم
فيجرى مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد فرد غير
معين ولفظة لا لتقييد تاكيد النفى الواقع قبلها مع التصريح
بشموله كلا من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن
غير المغايرة والنفى معا ولذلك جاز انا زيد غير ضارب

بالیهود ولا الضالين بالنصارى
وقد يفسر المغضوب عليهم ع

رعاية بجانب النفي فيصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز
تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا
ضارب وان لم يجز انا مثل ضاربة زيدا انا زيدا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله
سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح
باسناد عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم
العفو والرحمة وتاسيس لمباني الجود والكرم حتى كان
الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن
غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وجل وعلا
صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم
وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب
العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو
مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو
والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في
قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا

رحيما

رحيما فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل
سبحانه عن ذلك الى الرحمة ترجيحا لجانبها وكما في قوله
عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول حيث وحد الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت
العفو والاحسان مغمورة في صفات الرحمة والغفران
ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين
منه جل شانه ان يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه
وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل
بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخاير
ليوم الحساب ونتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين
واشرف الاولين والاخرين وعترته الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين ان لا يردنا عن بابه خائبين
وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين وانه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين تمت الرسالة الموسومة
بمفتاح الفلاح من تصنيفات الشيخ العالم
الفاضل الكامل محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه م م

فائدة

من آدم الى الطوفان الفين ومائتان واربعة وعشرون سنة

ومن نوح الى ابراهيم الف واربعمائة وعشرون سنة

ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وستون سنة ومن موسى الى داود

الف ومائتان سنة ومن داود الى عيسى الف ومائة

وسبعون سنة ومن عيسى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ستمائة

سنة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة قال بعض المحققين [illegible]

[illegible]

ما عدد ... ۱۵۲

نما ورد من كلام امير المؤمنين وامام المتقين ويعسوب الدين صلوات الله وسلامه عليه من غرر الحكم ودرر الكلم

بسم الله الرحمن الرحيم
بنام خدای بخشاینده مهربان
الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى جادة
سپاس مر خدا را آنچنان خدایی راه نموده ما را بتوفیق خود بسوی میانه
طريقه وفضلنا بتوحيده على كافة عبيده
راه خود و افزونی کرده است ما را بیکی گفتن او بر همه بندگان خود
احمده على نعمه الفرادى والتوام حمدا يقصر عن
شکر میکویم او را بر نعمتهای او یکی یکی و دو دو شکری که کوتاه شود
حد الاوهام ويحسر عن عد الافهام واشهد
نهایتهای اندیشها و باز ماند از شمردن دریافتها و گواهی میدهم
ان لا اله الا الله شهادة من نطق بالصدق
که نیست خدای مگر خدا گواهی دادن کسی که گویا گردد براستی
لسانه وفهق بالحق جنانه واشهد ان محمدا
زبان او و بر آمده براستی دل او و گواهی میدهم که محمد

عبد

عبده المختار من العباد ورسوله الداعي الى سبيل
بنده او برگزیده از بندگان و رسول او خواننده بسوی راه
الرشاد ارسله والامم تايهة للاباطيل اغرقها
راه راست فرستاد او را و امتها سرگردان بودند مر باطلها را
الله سبحانه نبيه صلوات الله عليه وآله وسلم
خدای پاک پیغامبر خود را صلوات خدا بر او و بر آل او و سلام
مناهج الدين واوضح لها مدارج المتقين
راههای دین و روشن کرد مر آنها را پایهای پرهیزکاران
حتى استنار الحق ولمع ونار الباطل وخمد
تا آنکه روشن شد حق و درخشید و آتش باطل فرو نشست
صلوات الله عليه وآله الائمة الاطهار
صلوات خدا بر او باد و بر آل او امامان پاکیزگان
واهل بيته المصطفين الاخيار وصحابته
و اهل بیت او برگزیدگان نیکان و صحابه او
المنتجبين الابرار صلوة لا تنقطع آناء الليل
برگزیدگان نیکوکاران صلواتی که بریده نشود در ساعتهای شب

وأطراف النهار راجيا من الله سبحانه حسن

الثواب ومستعيذا به تعالى من كل عاب

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الدين يعصم الدنيا تسلم الصدق وسيلة

العفو فضيلة السخاء سجية الشرف

مزية الحزم بضاعة الوفاء كرم التواضع

يرفع التكبر يضع الحكمة عطية عصمة

نعمة

نعمة الكرم فضل الوفاء نيل العقل زين

الحمق شين الصدق أمانة الكذب خيانة

الإنصاف راحة الشر وقاحة الجود رياسة

البشاشة إحسان الكريم أبلج اللئيم مكفهر

الفكر يهدي الصدق ينجي الكذب يردي

القناعة تغني الغنا يطغي الفقر ينسي الدنيا تغوي

الشهوة تغوي اللذة تلهي الهوى يردي الحسد

يضني الحقد يذوي اليقين عبادة المعروف

سيادة الشكر زيادة الفكر عبادة العلم

بالفهم الفهم بالفطنة الفطنة بالبصيرة التدبير

بالرأي الرأي بالفكر الظفر بالحزم الحزم بالتجربة

المكارم بالمكاره الثواب بالمشقة الجهل

موت التواني فوت الشهوات آفات اللذات

مفسدات الاماني اشتات المنصف كريم

الظالم لئيم المعروف رق المكافات عتق

الصبر ملاك الجزع هلاك التودد ملين

الاناة

الاناة حسن العجب حمق السفه خرق العلم كنز

القناعة عز الدين حبور اليقين نور الايمان

امان الكفر خذلان الرضا غناء السخط عناء التوفيق صح

عناية الاخلاص غاية الدين رق

القضاء عتق الصمت وقار الهذر عار العسر

لوم اللجاج شوم الفكر رشد الغفلة فقد

الورع اجتناب الشك ارتياب المصيب واجد

المخطي فاقد الصدق نجاح الكذب فضاح

الصبر رفعة الجزع منقصة الشجاعة زين
الجبن شين الاصابة سلامة الخطاء ملامة
العجل ندامة الحريص محروم البخل مذموم
الحسود مغموم الجفاء شين المعصية جبن
الحازم يقظان الغافل وسنان الحرمان
خذلان القنية احزان الامل خسران
اليقظة نور الغفلة غرور المكر لوم
الخديعة شوم الخيانة غدر الاحسان

محبة

محبة الشح مسبة الايثار فضيلة الاحتكار رذيلة
الامانة صيانة الاذاعة امانة الاصطحاب
قليل الحياء جميل الطمع رق الياس عتق الاناءة
اصابة الخضوع دناءة الفطنة هداية الغباوة
غواية الزهد ثروة الهوى صبوة السفه
جريرة الاماني تخدع الانكار اصرار الاكثار
اضجار الياس مسلاة المسيء بهتان المكر
شيطان التاني حزم الكرم نيل الامل يخدع
الجور تبعات الشر مذلة العلم محلة الصدقة

كنز الاخلاص فوز البرى جرى اليقين حبور

الصبر ظفر العجل خطر الغنى اشر الغنى حصر الرياسة

عطب الكفر مغرم الاداب مكاسب الدنيا

بالانفاق الاخرة بالاستحقاق المؤمن بعمله

الانسان بعقله البشر مبرة العبوس مبرة الحرام

سحت الفتنة سلب العدل حياة الجور محاة

الاستقامة سلامة الاحتكار داعية الحرمان

الصبر راس الايمان السخاء زين الانسان

القلب خازن اللسان اللسان ترجمان الجنان

الانصاف

الانصاف عنوان النبل الصدق اخو العدل

الهوى عدو العقل اللهو ثمار الجهل العلم مميت

الحمل الوفاء حلية العقل الوفاء توام الصدق

العقل رسول الحق التوفيق مفتاح الرفق الحياء

يمنع الرزق الحرص مطية التعب الرغبة مفتاح النصب

الخرس خير من الكذب العلم زين الحسب

المودة اقرب نسب الادب افضل حسب الوفاء

سجية الكرام الغدر شيمة اللئام الاعمال ثمار

النيات الصدقة افضل الحسنات الرفق مفتاح النجاح

التوفيق قائد الصلاح البشر اول البر الطمع اول

الشر الكتاب ترجمان النية العمل عنوان الطوية

الوقار يجد الحلم التواضع ثمرة العلم العدل

خير الحكم الصدق روح الكلام المراء بذر الشر

القنية ينبوع الاحزان اللسان جموح بصاحبه

الظلم وخيم العافية الدنيا مطلقة للاكياس

العاجلة منبة الارجاس الشكر حصن النعم

الحياء

الحياء تمام الكرم العفو عنوان النبل الخرس خير

من العي السامع شريك القائل المعرفة الفوز بالقد

اللسان ترجمان العقل المريب والخاين سواء

التوكل افضل عمل الثقة بالله اقوى امل الايثار

شيمة الابرار الاحتكار شيمة الفجار المسترنح

من الناس القانع الحريص عبد المطامع الحرص

علامة الاشقياء القناعة علامة الاتقياء

المودة اقرب رحم الصفح احسن الشيم التخمة

تُفسِدُ الحِكمةَ البِطنةُ تُحجِبُ الفِطنةَ الانفرادُ

راحةُ المتعبِّدينَ الزُّهدُ سجيّةُ المُخلصينَ

الشوقُ شيمةُ الموفَّقينَ الخوفُ جلبابُ العارفينَ

الفِكرُ نزهةُ المتّقينَ السَّهرُ روضةُ المشتاقينَ

الاخلاصُ عِبادةُ المقرَّبينَ الوجلُ شِعارُ المؤمنينَ

البكاءُ سجيّةُ المشفقينَ الذِّكرُ لذّةُ المحبّينَ

السّاعاتُ تنهبُ الآجالَ تقطعُ الآمالَ الكريمُ

يُجمِلُ الملكةَ العِلمُ اعلى فوزِ الطاعةِ

ابقى

ابقى عِزٍّ النفاقُ اخو الشركِ الخيانةُ صِنوُ الافكِ

الصبرُ يُرغمُ الاعداءَ الصبرُ عونٌ على كلِّ

امرٍ الكرمُ افضلُ السُّؤددِ الاحسانُ يستعبدُ

الانسانَ المنُّ يُفسدُ الاحسانَ الفكرُ في العواقبِ

يؤمنُ مكروهَ النوايبِ الغشوشُ لسانُهُ

حلوٌ وقلبُهُ مرٌّ العِلمُ مصباحُ العقلِ وينبوعُ

الفضلِ الصدقُ اقوى دعايمِ الايمانِ الصبرُ

اوّلُ لوازمِ الاتقانِ العِلمُ بغيرِ عملٍ وبالٌ

العمل بغير علم ضلال العاقل من يغمد
الذنوب بالغفران العدل راس الايمان
وجماع الاحسان الايثار احسن الاحسان و
اعلى مراتب الايمان البخل يكسب العار ويدخل
النار الظلم في الدنيا بوار وفي الآخرة
دمار الحريص فقير ولو ملك الدنيا
بحذافيرها الوصلة بالله الانقطاع
عن الناس الكرم بذل الجود وانجاز الوعود

اصل

اصل الدين اداء الامانة والوفاء بالعهود الحسود
ابدا عليل والبخيل ابدا ذليل القانع ناج من
آفات المطامع الكريم يزدجر عما يفتخر به
اللئيم المعروف غل لا يفكه الا شكر او مكافاة
المؤمن بين نعمة وخطيئة لا يصلحهما الا
الشكر والاستغفار العالم يعرف الجاهل
لانه كان قبل عالما الايمان شجرة اصلها
اليقين وفرعها التقى ونورها الحياء وثمرها

السخاء الغضب نار موقدة من كظمه اطفاها ومن
اطلقه كان محترق بها الغضب فى الدار رهن
بحرابها الداعى بلا عمل كالقوس بلا وتر المؤمن
حتى غنى موقر تقى للمنافق وقح غنى متملق
شقى الدنيا مليئة بالمصايب طارقة بالفجايع
والمصايب الحازم من حنكته التجارب و
هذبته النوائب الطمانينة الى كل احد قبل
الاختيار من قصور العقل الجهل مطية شموس

من ركبها

من ركبها زل ومن صحبها ضل اللسان معيار ارجحه
العقل واطاشه الجهل الاسلام هو التسليم و
التسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق
هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو
العمل العلم خير من المال المال يحرسك
وانت تحرس المال الشقى من اغتر بحاله و
انخدع لغرور اماله الكريم يجفوا اذا عنف
ويلين اذا استعطف اللئيم يجفوا اذا استعطف

ويلين اذا عنفا اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا
والآخرة صدق حديث واداء امانة وعفة
بطن وحسن خلق اربع يشين الرجل البخل والكذب
والشره وسوء الخلق العقل ان تقول ما تعرف
وتعمل بما تنطق به انتقم من حرصك بالقنوع
كما تنتقم من عدوك بالقصاص ارض من الرزق
بما قسم الله لك تعش غنيا اطع الله في جميع امورك
فان طاعة الله فاضلة على كل شيء والزم الورع

ارحم

ارحم من دونك يرحمك من فوقك وقس
سهوه بسهوك ومعصيته لك بمعصيتك لربك
وفقره الى رحمتك بفقرك الى رحمة ربك اجعل
الدين كهفك والعدل سيفك تنج من كل سوء
وتظفر على كل عدو واقبل على نفسك
بالادبار عنها اعني ان تقبل على نفسك الفاضلة
المقتبسة من نور عدلك الحائلة بينك
وبين دواعي طبعك واعني بالادبار عن نفسك

الامّارة بالسوء المصافحة بيدى العقوق

اهجر اللهو فانك لم تخلق عبثا فتلهو ولم تترك

سدى فتلغو اجعل جدك لاعداد الجواب

ليوم المسئلة والحساب الزم الصمت يلزمك النجاة

والسلامة والزم الرضا يلزمك الغناء والكرامة

اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك واحب

له بما تحب لنفسك واكره ما تكره لك واحسن

كما تحب ان يحسن اليك ولا تظلم كما تحب ان لا

تظلم

تظلم اغتنم الصدق فى كل موطن تغنم واجتنب

الشر والكذب تسلم اكرم نفسك عن كل

دنية وان ساقتك الى الرغايب فانك لن تعتاض

عما تبذل من نفسك عوضا اجعل من نفسك على نفسك

رقيبا واجعل لاخرتك من دنياك نصيبا

اتقوا الله جهة ما خلقكم له اطيعوا الله

حسبما امركم به رسله لتشغلوا انفسكم

بالطاعة والسنتكم بالذكر وقلوبكم بالرضاء

فيما اجبتم وكرهتم اذكروا عند المعاصى

ذهاب اللذات وبقاء التبعات اهجروا الشهوات

فانها تقودكم الى ركوب الذنوب والتهجم

على السيئات اخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان

تخرج منها اجسادكم ففيها اختبرتم ولغيرها

خلقتم اقمعوا نواجم الفخر وافرغوا لوامع الكبر

ارغبوا فيما وعد الله المتقين فان اصدق

الوعد ميعاده اسعوا فى فكاك رقابكم قبل

ان تغلق

تغلق رهائنها اغلبوا الجزع بالصبر فان الجزع

يحبط الاجر ويعظم الفجيعة اتقوا الله الذى

ان قلتم سمع وان اضمرتم علم اجتنبوا الشر

فان الشر من الشر فاعله اعملوا فى غير ريا

ولا سمعة فانه من عمل لغير الله يكله سبحانه

الى من عمل له اتقوا الله تقية من دعى فاجاب

وتاب واناب وحذر فحذر وعبر فاعتبر و

خاف فامن اهربوا من الدنيا واصرفوا قلوبكم

عنها فانها سجن المؤمن حظه منها قليل وعقله
بها عليل وناظره فيها كليل تستعيذون به
من طوارق الدهر واستعدوا المجاهدته
حسب الطاقة اعرفوا الحق لمن عرفه لكم صغيرا
كان او كبيرا وضيعا كان او رفيعا اذكروا مفرق
الجماعات ومباعد الامنيات ومدني المنيات
والموذن بالبين والشتات احذروا اللسان
فانه سهم يخطي اياك ان تغلبك نفسك على ما تظن

استعيذوا بالله من لواقح الكبر كما ح
بخدا از ... کبر چنانکه

ولا تعلمها

ولا تعلمها على ما تستيقين فان ذلك من اعظم الشر
اياك ان تسلك المعصية وتسوف بالتوبة فتعظم
لك العقوبة اياك ان تكون على الناس طاعنا و
لنفسك مداهنا فتعظم عليك الحوبة وتحرم
المثوبة اياك وملابسة الشر فانك تتلك نفسك
قبل عدوك وتهلك به دينك قبل عدوك
ابصاله الى غيرك اياك وما يستهجن من الكلام
فانه يحبس عليك اللئام وينفر عنك الكرام اياك

والقحة فانها تحدوك على ركوب القبايح و
التهجم على السيات اياك ومساماة الله سبحانه
في عظمته فان الله تعالى يذل كل جبار ويهين
كل مختال اعدل السيرة ان تعامل الناس بما تحب
اعظم الناس وزرا العلماء المفرطون اشد
الناس ندما عند الموت العلماء غير العاملين
اسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام ابخل الناس
من بخل بالسلام اغنى الاغنياء من لم يكن

للحرص
الهوى

الهوى للحرص اسيرا اجل الامراء من لم يكن الهوى
عليه اميرا احسن السناء الخلق السجيح افضل
الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء
اتعب الناس قلبا من علت همته وكثرت
مروته وقلت مقدرته اشد من الموت
طلب الحاجة من غير اهلها اشد الغصص
فوت الفرص اسعد الناس من ترك لذة فانية
للذة باقية افضل العقل معرفة المرء نفسه

فمن عرف نفسه

پس هر كه شناخت نفس خود

عقل ومن جهلها ضل انكم في زمان القايل فيه بالحق
قليل واللسان فيه عن الصدق كليل واللازم
فيه للحق ذليل اهله متعكفون على العصيان
مصطلحون على الادهان فتاهم عارم و
شيخهم اثم وعالمهم منافق وقاريهم مماذق
ولا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم
فقيرهم انما الشرف بالعقل والادب لا
بالمال والحسب انما يحبك من لا يملقك ويثني

عليك

عليك من لا يسمعك انما الدنيا جيفة والمتواخون
عليها اشباه الكلاب فلا تمنعهم اخوتهم
من التهارش عليها انما اهل الدنيا كلاب
عاوية وسباع ضارية يهر بعضها بعضا و
ياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها
نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت
عقولها وركبت مجهولها انما مثلي بينكم
كالسراج في الظلمة يستضيء بها من ولجها

إنما آباد القرون تعاقب الحركات والسكون
إنما الدنيا دار ممر والآخرة دار مستقر فخذوا
من ممركم لمستقركم ولا تهتكوا أستاركم عند
من يعلم أسراركم إنما الطبايع الأبرار طبايع
محتملة للخير مهما حملت منه احتملته إنما لك
من مالك ما قدمته لآخرتك وما أخرته وما
أخرته للوارث إنما قلب الحدث كالأرض
الخالية مهما ألقي فيها من كل شيء قبلته

انكم

إنكم بأعمالكم مجازون وبها مرتهنون إنكم
حصائد الآجال وأغراض الحمام إنكم هدف
النوائب ودريئة الأسقام إنكم مدينون
بما قدمتم ومرتهنون بما أسلفتم إنكم طرداء
المفوت الذي إن أقمتم أخذكم وإن فررتم
أدرككم إلى العمل بما علمتم أحوج منكم
إلى تعلم ما لم تكونوا تعلمون إنكم إلى
انفاق ما اكتسبتم أحوج منكم إلى اكتساب

انكم

ما تحمون بانكم الى اعراب الاعمال احوج منكم الى

اعراب الاقوال اذا احب الله عبدا وعظه بالعبر

اذا صعدت روح المؤمن الى السماء تعجبت

الملائكة وقالت عجبا له كيف نجا من دار

فسد فيها خيارنا اذا رايت في غيرك خلقا

ذميما فتجنب من نفسك امثاله اذا تفقه

الرفيع تواضع ترفع اذا احسن الخلق لطف

النطق اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل

صلوة

صلوة مودع اذا احب الله عبدا بغض اليه

المال وقصر منه الآمال اذا احب الله بعبد

شرا حبب اليه المال وبسط منه الآمال اذا احب الله

عبدا رزقه قلبا سليما وخلقا قويما اذا اعرضت

عن دار الفناء وتولهت بدار البقاء فقد

فاز قدحك وفتحت لك ابواب النجاح وظفرت

بالفلاح اذا كانت محاسن الرجل اكثر من

مساويه فذلك التماسك واذا زادت

الكامل واذا كان متساويا

المحاسن والمساوي

مساويه على محاسنه فذلك الهالك بئس

الداء الحمق بئس الشيمة الخرق بئس الرفيق

الحرص بئس الشيمة النميمة بئس الطعام الحرام

بئس القوت أكل مال اليتيم بئست القلادة

قلادة الآثام بئس الوجه وجه الوقاح بئس

الشيمة الإلحاح بئس الرفيق الحسود بئس العشير

الحقود بئس الرجل من باع دينه بدنيا

غيره بئس الذخر فعل الشر بئس قرين الدين

الطمع

مال

الطمع بئس المنطق الكذب بئس النسب سوء

الأدب بئست القلادة قلادة الدين بئس

الاستبداد بئس الزاد على المعاد العدوان

على العباد بئس الغريم النوم يفني قصير العمر

ويفوت كثير الأجر بئس القرين الغضب يبدي

المعايب ويدني الشر ويباعد الخير بئس

الشيمة الأمل يفني الأجل ويفوت العمل بئس

الاختيار التعوض بما يفني عما يبقى بكر السبت

والحبس بركة بر الوالدين اكبر فريضة بطن
المرء عدوه بعد المرء عن الدنية فتوة بركة
المال في الصدقة بر الرجل ذوي رحمه صدقة
بلاء الانسان في لسانه بيان الرجل ينبئ عن
قوة جنانه باكر الطاعة تسعد بادر الخير
ترشد بلاء الرجل على قدر ايمانه ودينه بركة
العمر في حسن العمل بلاء الرجل في طاعة الطمع
والامل باكروا في البركة في المباكرة وشاوروا

في النجح

في النجح في المشاورة بذل ماء الوجه في الطلب
اعظم من قدر الحاجة وان عظمت والنجح فيها
والنجح بذل
بخ بخ لعالم علم فكف وخاف البيات فاعد واستعد
ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه جواب و
سكوته عن غير عي عن الجواب بينكم و
بين الموعظة حجاب من الغفلة والغرة بعد
الاحمق خير من قربه وسكوته خير من
نطقه بشرك اول برك ووعدك اول عطائك

بشرك يدل على كرم نفسك وتواضعك ينبي عن
شرف خلقك تجنبوا البخل والنفاق فيهما من اذم
الاخلاق تعرف حماقة الرجل في ثلاث كلامه
فيما لا يعنيه وجوابه عما لا يسئل عنه وتهوره
في الامور حد السنان يقطع الاجال حد اللسان
امضى من حد السنان حفظ اللسان وبذل
الاحسان من افضل فضايل الانسان جد
الحكمة الاعراض عن دار الفناء والتوله عن

دار

الاوصال

يقطع الاجال حد
اللسان

دار البقاء حد العقل النظر في العواقب والرضاء
بما يجري به القضاء تبادروا الى محامد الافعال
وفضايل الخلال وتنافسوا في صدق الاقوال
وبذل الاموال تقرب الى الله سبحانه بالسجود
والركوع والخضوع لعظمته والخشوع
تادب بالجوع وتادب بالقنوع في وصف
المؤمن بشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه
اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره

الرفعة ويشناء السمعة طويل غمه بعيد همه
كثير صمته مشغول وقته صبور شكور مغمور
بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين
العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من
العبد تفال بالخير تنج تمام العلم العمل بموجبه
تنزيل المثوبة على قدر المصيبة تنزل من الله
المعونة على قدر المعونة زلة العالم كانكسار
السفينة تغرق ويغرق معها غيرها زهدك في

الدنيا

الدنيا يجبك وزهدك فيما بين يديك زلة اللسان
تاتي على الانسان زلة اللسان اشد من جرح السنان
زوال الدول باصطناع السفل زهد المرء فيما
يفنى على قدر رغبته فيما يبقى زايلوا اعداء الله و
واصلوا اولياء الله زوروا في الله وجالسوا في الله
واعطوا في الله وامنعوا في الله زيادة الدنيا
تفسد الاخرة حب الاطراء والمدح من اوثق
فرص الشيطان حب الدنيا يعرض على الموت وحبها

عرض الاسقام وهدية الحمام حسب الرجل عقله
ومروته خلقه حسب الادب باشرف من
حسب النسب ضحك حتى تستنطق اجل من نطقك
حتى تسكت صيام القلب عن الفكر في الاثام
افضل من صيام المرء عن الطعام صوم النفس
عن لذات الدنيا انفع الصيام وسئل عليه
السلم عن العالم العلوي فقال عليه السلم
صور عارية عن المواد عالية عن القوة والا

ستعداد

والاستعداد اذ تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات
والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق
الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم
والعمل فقد شابهت جواهر اوايل عللها
واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد
شارك بها السبع الشداد كل كم عيال
الله والله سبحانه كافل عياله ليس
لابليس وهو اعظم من الغضب والنساء

ليس من عادة الكرام تاخير الانعام ليس
لاحد بعد القران من فاقة ولا لاحد
قبل القران من غناء ليس بلد احق منك
من بلد خير البلاد ما حملك لو رايتم البخل
رجلا لرايتموه مشوها يغض عنه كل
بصر وينصرف عنه كل قلب ليس الحليم من
عجز فهجم واذا قدر انتقم انما الحليم من
اذا قدر عفا وكان الحلم غالبا على امره

ليس

ليس على وجه الارض اكرم على الله
سبحانه من النفس المطيعة لامره ليس
بمؤمن من لم يهتم باصلاح معاده لم ينل
احد من الدنيا خبرة الا اعقبته عبرة لم
يتعز من الشر من لم يتحل بالخير لم يخدم
النصر من انتصر بالصبر لم يصف الله سبحانه
الدنيا لاوليائه ولم يظن بها على اعدائه
من كثر ملقه لم يعرف بشره من جهل قدره عدا

لم يتصف بالمروة من
لم يراع ذمة ودايمه و
لم ينصف اعدايه خ

المروة من تفقد مقاله قل غلطه من كثر
خرصه قل يقينه من عاند الحق صرعه من
كثرت خلطته قل يقينه من افضل الدين
المروة ولا خير في دين ليس فيه المروة
من العقل التزود ليوم المعاد من الحكمة
ان لا تنازع من فوقك ولا تستذل من
دونك ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك ولا
يخالف لسانك قلبك ولا قولك فعلك ولا

تتكلم

ولا تتكلم بما لا تعلم ولا تترك الامر عند الاقبال
وتطلبه عند الادبار ما ندم من استخار ما
ضل من استشار ما اذنب من اعتذر ما زل
من احسن الفكر ملوك الدنيا والاخرة
الفقراء الرضوان مثل الدنيا كظلك
ان وقفت وقف وان طلبته بعد مغرس
الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقومه
العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف

لا تبتع الاخرة بالدنيا ولا تستبدل الفاني بالباقي

وروحه المعنى وحليته الاعراب ونظامه

الصواب وترد النار يوم القيمة كل بخيل بماله

على الفقراء وكل عالم باع الدين بالدنيا ولا

تستبدلوا الفناء بالبقاء ولا تجعلوا يقينكم

شكا ولا علمكم جهلا لا تجهل نفسك

فان الجاهل معرفة نفسه جاهل بكل شيء

لا يسلم على الله من لا يملك نفسه لا معروف

اضيع من اصطناع الكفور اخو الدنيا تتبع

الاتفاق

الاتفاق وحظوظ الاخرة تتبع الاستحقاق

الركون الى الدنيا مع ما يعاين من سوء تقلبها

جهل البخل باخراج ما افترضه الله سبحانه

من الاموال اقبح البخل الحدة ضرب من

الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه

مستحكم الكلام في وثاقك ما لم تتكلم

به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه الكريم

اذا احتاج اليك اعفاك واذا احتجت اليه

كفاك اللئيم إذا احتاج إليك أجفاك وإذا احتجت
إليه عناك المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة
يدور ولا يبرح من مكانه الكريم يعفو
مع القدرة ويعدل في الإمرة ويكف
سيئاته ويبذل إحسانه التوبة ندم با
القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح
وإضمار أن لا يعود الجود من غير رجاء المكافأة
ولا خوف من حقيقة الجود إعطاء هذا المال

في حقوق الله دخل في باب الجود المؤمن
إذا نظر اعتبر وإذا سكت تفكر وإذا تكلم
ذكر وإذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر
المؤمن إذا وعظ ازدجر وإذا حذر حذر
وإذا عبر اعتبر وإذا ذكر ذكر وإذا ظلم
غفر الفقر سلاح المؤمن ومريحه من
حسد الجيران وتملق الإخوان وتسلط
السلطان بالتقوى أكد سبب بينك وبين

الله ان اخذت به وجنة من عذاب اليم

الجاهل صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا

يخضر عودها وارض لا يظهر عشبها الناس

طالبان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا

طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة

طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها البخيل

يسمح من عرضه باكثر مما امسك من عرضه

ويضيع من دينه اضعاف ما حفظ نشبه

الراضي

الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم ولكل

داخل في باطل اثمان اثم الرضا به واثم

العمل به الاجل محتوم والرزق مقسوم

فلا يغمن احدكم ابطاؤه فان الحرص لا

يقدمه والعفاف لا يؤخره والمؤمن

بالتحمل خليق النعمة موصولة موصولة

بالشكر والشكر موصول بالمزيد وهما

مقرونان في قرن فينقطع المزيد من الله

سبحانه حتی ینقطع الشکر من الشاکر

العقل خلیل المؤمن والعلم وزیره والصبر

امیر جنوده والعمل قیمه الناس کالشجر

شرابه واحد وثمره مختلف العقل صاحب

جیش الرحمن والهوی قائد جیش الشیطان

والنفس متجاذبة بینهما فایهما غالب کانت ۲ فی حیزه

الناس عقلا احسنهم تقدیر المعاشه واشدهم

اهتماما باصلاح معاده احزم الناس رایا

الخ

انجز وعده ولم یؤخر عمل یومه لغده افقر

الناس من قتر علی نفسه مع الغنی والسعة

وخلفه لغیره احمق الناس من انکر علی غیره

رذیلة وهو مقیم علیها ارجاء الناس

صلاحا من اذا وقف علی مساویه سارع

الی التحول عنها اجور الناس من عد جوره

عدلا منه انصف الناس من انصف

نفسه من غیر حاکم علیه احب الناس الی الله

سبحانه العامل فيما انعم به عليه بالشكر
وابغضهم اليه العامل في نعمه بكفرها كثرة
الصلف يزري بصاحبه ويبدي معايبه
كثرة الاكل من كثرة الشره والشره
شر العيوب كثرة التقريع يوغر القلوب ويوحش
الاصحاب كثرة الاكل والنوم يفسدان
النفس ويجلبان المضرة كثرة الاكل يذري
كثرة السرف يدمر كثرة المعارف محنة

وخلطة

وخلطة الناس فتنة كثرة المزاح يذهب
البهاء ويوجب الشقاء كن سمحا ولا تكن
مبذرا كن مقدرا ولا تكن مقترا كن
منجز الوعد وفيا بالنذر كن ابدا
راضيا بما يأتي به القدر كن بالبلاء
محبورا وبالمكاره مسرورا كن في الشدائد صبورا
وفي الزلازل وقورا كن في السراء عبدا شكورا
وفي الضراء عبدا صبورا كن جوادا بالحق

بخيلا بالباطل قليل العلم مع العمل

خير من كثير بلا عمل كل عاقل مغموم

عائف

كل عارف مهموم كل عالم خائف كل عارف

كل سرور مستنغص كل ذي مرتبة سنية

محسود كل شي يميل الى جنسه كل معتمد على

نفسه ملقى كل نعيم الدنيا يبور كل

نعيم دون الجنة محقور كل علم لا

يؤيده عقل مضلة كل انسان مؤاخذ

بجنايه

بجناية لسانه ويده كل امرئ لاق حمامه

كل مؤن الدنيا خفيفة على القانع والضعيف

كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع كل

شي يستطاع الا نقل الطباع كل معروف

ابذل منها المعروف فانها مؤنة السلب

محصنة من الغير كل شي يحتاج

الى العقل والعقل يحتاج الى الادب

كم من ذليل اعزه عقله كم من عزيز اذله

جهله كم من صبابة اكتسبت من لحظة كم من
واثق من الدنيا قد فجعته كم من صعب
تسهل بالرفق كم من ذي ابهة جعلته الدنيا
حقيرا كم من مغبوط بنعمة وهو في الآخرة
من الهالكين كم من وضيع رفعه حسن
خلقه كم من رفيع وضعه قبح خرقه
كم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله
سبحانه كما زخرف الدرهم النحاس با

الفضة

بالفضة المموهة كيف يملك الورع من يملك
الطمع كيف يعمل للآخرة المشغول بالدنيا
كيف يقدر على اعمال الرضا المتولة القلب
بالدنيا كيف يستقيم قلبه من لم يستقم
دينه كيف ينصح غيره من يغش نفسه كيف
يعرف غيره من يجهل نفسه كيف يدعي
حب الله من سكن قلبه حب الدنيا كيف
يانس بالله من لا يستوحش من الخلق كيف

التهمي ما عرفوا كفى مؤدبا لنفسك تجنب
ما كرهته من غيرك كفاك موبخا على
الكذب علمك بانك كاذب كفاك في
مجاهدة نفسك ان لا تزال ابدا لها
مغالبا وعلى اهويتها مجانبا كثرة الكلام
يمل السمع كثرة الصمت يكثر الوقار
كثرة الهذر يكسب العار كثرة
المزاح يسقط الهيبة كثرة المن يكدر
الصنيعة

الصنيعة كثرة الدين يصير الصادق
كاذبا والمنجز مخلفا من اعتمد على الرأى
والقياس في معرفة الله ضل وتصعبت
عليه الامور من استدام قرع الباب
ولج ولج من عتب على الدهر طال معتبه
من لا تنفعك صداقته ضرتك عداوته
من شهد لك بالباطل شهد عليك بمثله
من استشعر الشغف بالدنيا ملأت

ضميره اشجاناً ما لها من لم يعنه الله سبحانه

على نفسه لم ينتفع بموعظة واعظ من

لم يعتبر بغير الدنيا وصروفها لم تنجع

فيه المواعظ من النعم الصديق الصدوق

من العقوق اضاعة الحقوق من

سعادة المرء ان يضع معروفه عند

اهله من توفيق الخير اكتساب المال

من حله من الخرق العجلة قبل الامكان

من اسرف

من اشرف الشيم مجانبة الذميم من افضل

المروة صيانة الحزم من تمام المروة

ان تنسى الحق اليك وتذكر الحق

عليك من كمال الانسان من وفور

فضله استشعاره بنفسه النقصان

ما اجلب المقت بمثل الكبر ما حصنت

النعم بمثل الشكر ما حصل الاجر

بمثل اغاثة الملهوف ما اكتسب الشكر

بمثل بذل المعروف ما استرق الاعناق

بمثل الاحسان ما كدرت الصنايع بمثل

الامتنان ما افتقر من ملك فهما ما

ظفر من ظفر الاثم به ما علم من لم يعمل

بعلمه ما عقل من طال امله ما هلك

من عرف قدره ما عقل من عد

بالمروة

المروة ما كان الرفق في شيء الا زانه ما

كان الخرق في شيء الا شانه ما انقض النوم

لعزايم اليوم ما اكثر من يعترف بالحق

ولا يعطيه ما ابعد الاستدراك من

الفوت ما تزين متزين بمثل طاعة الله

ما اطال احد في الامل الا قصر العمل

ما اكثر من يعلم العلم ولا يتبعه ما

اقرب النقمة من الظلوم ما اقرب النصرة

مِنَ المَظْلُومِ مَا أَعْظَمَ عِقَابُ البَاغِي

مَا اسْتُنْبِطَ الصَّوَابُ بِمِثْلِ المُشَاوَرَةِ مَا نَالَ

المَجْدَ مَنْ عَدَاهُ الحَمْدُ مَا كَذَبَ عَاقِلٌ

وَلَا زَنَا مُؤْمِنٌ مَا آمَنَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مَنْ

سَكَنَ الشَّكُّ قَلْبَهُ مَا أَنْجَزَ الوَعْدَ مَنْ

مَطَلَ بِهِ مَا هَنَأَ العَطَاءُ مَنْ مَنَّ بِهِ

مَا أَقْرَبَ النَّجَاحَ مِمَّنْ عَجَّلَ السَّرَاحَ مَا أَبْعَدَ

الصَّلَاحَ مِنْ ذِي الشَّرِّ الوَقَاحِ مَا أَحْسَنَ

الجُودَ

الجُودَ مَعَ الإِعْسَارِ مَا أَقْبَحَ البُخْلَ مَعَ

الإِكْثَارِ مَا أَحْسَنَ العَفْوَ مَعَ الاقْتِدَارِ

مَا أَقْبَحَ العُقُوبَةَ مَعَ الاعْتِذَارِ مَا أَكْثَرَ

العِبَرَ وَأَقَلَّ الاعْتِبَارَ مَا حُصِّنَتِ الأَعْرَاضُ

بِمِثْلِ البَذْلِ مَا أَقْبَحَ الكَذِبَ بِذَوِي

الفَضْلِ مَا أَقْبَحَ البُخْلَ بِذَوِي النُّبْلِ مَا

أَعْظَمُ وِزْرِ مَنْ طَلَبَ رِضَا المَخْلُوقِينَ

بِسَخَطِ الخَالِقِ مَا أَشَدَّ ضِيقَ الأَقْرَبِ

الله ترجد بمجاهدة النفس شيمة
النبلاء مداومة الذكر خلصان
الاولياء ملازمة الخلوة داب الصلحاء
مرارة الصبر تثمر الظفر مع الشقاق
يكون النبوة مجلس الحكمة غرس
الفضلاء مجانبة الريب احسن الفتوة
مجالسة السفل تضني القلوب مروة
الرجل دينه وحسبه ادبه معاداة

الكريم

الكريم اسلم من مصادقة اللئيم مقارنة
السفهاء تفسد الخلق مواصلة الافاضل
توجب السمو مودة الاحمق كشجرة النار   كشعلة ح
يأكل بعضها بعضا مغرس الكلام القلب
ومستودعه الفكر ومقومه العقل
ومبدية اللسان وجسمه الحروف وروحه
المعنى وحليته الاعراب ونظامه الصواب
مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم

القاتل في جوفها يهوى اليها الغر الجاهل
ويحذرها ذو اللب العاقل مصاحب
الاشرار كراكب البحر ان سلم من الغرق لايسلم
من الفرق مغلوب الشهوة اذل من
مملوك الرق مادحك بما ليس فيك مستهزئ
بك فان لم تسعفه بنوالك بالغ في ذمك
وهجائك ناصحك شفيق عليك محسن
اليك ناظر في عواقبك مستدرك

فوارطك ففي طاعته رشادك وفي
طاعته مخالفته فسادك ما كرمت على
عبد نفسه الا هانت الدنيا في عينه
مثل المنافق كمثل الحنظلة الخضرة
اوراقها المر مذاقها مثل المؤمن كالا
ترجة الطيب طعمها وريحها معاشر
الناس ان النساء نواقص الايمان نواقص
العقول نواقص الحظوظ فاما نقص

ايمانهن فقعودهن في ايام حيضهن عن
الصلوة والصيام واما نقصان عقلهن
فشهادة امرأتين كشهادة رجل واما
نقصان حظوظهن فمواريثهن على نصف
مواريث الرجال فاتقوا شرار النساء و
كونوا من خيارهن على حذر نعم
تزين الحلم الصمت نعم الدلالة حسن
السمت نعم زاد المعاد الاحسان على

العباد

العباد نعم الظهير الصبر نال الغنى من رضي
بالقضاء نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر
نال الجنة من اتقى المحارم نفس المرء
خطاه الى اجله نفسك اقرب اعدائك
نصف العاقل احتمال ونصفه تغافل
وقود النار يوم القيمة كل بخيل بماله على
الفقراء وكل عالم باع الدين بالدنيا و
واضع العلم عند غير اهله ظالم له و

واضع معروفه عند غير مستحقه مضيع
له احذروا الحسد فانه يزري بالنفس
احذروا الامل المغلوب والنعيم المسلوب
احذروا الرذايل السهي والفاني المحبوب
احذروا الغضب فانه نار محرقة احذروا
من كل عمل يعمل في السر ويستحيى منه
في العلانية احذروا كل قول و
فعل يودي الى فساد الآخرة والدين

احذروا

احذروا مصاحبة كل من يقبل رايه وينكر
عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه احذروا مجالسة
قرين السوء فانه يهلك مقارنه ويردي
مصاحبه احذروا الدنيا فانها شبكة الشيطان
ومفسدة الايمان احذروا اضاعة الاعمار
فيما لا يبقى لكم ففائتها لا يعود احذروا
الكبر فانه راس الطغيان ومعصية الرحمن
اياك والحسد فانه شر شيمة واقبح سجية
وخلقة ابليس اياك والنميمة فانها تزرع

الضغينة وتبعد عن الله وعن الناس اياك
والكبر فانه اعظم الذنوب والأم العيوب
وهو حلية ابليس اياك وحب الدنيا فانه اصل
كل خطيئة ومعدن كل بلية اياك والاعجاب
وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص
الشيطان اياك ومذموم اللجاج فانه يثير
الحروب اياك ان تغفل عن حق اخيك اتكالا
على واجب حقك عليه فان لاخيك عليك
من الحق مثل الذي لك عليه اياك ان

ان ينزل بك الموت وانت آبق من ربك في طلب
الدنيا اياكم ودناءة الشره والطمع فانه
راس كل شر ومزرعة الذل ومهين للنفس
ومتعب للجسد الا ان اسمع الاسماع من
وعى التذكير وقبله الا وان اعطاء هذا المال
في غير حقه تبذير واسراف الا حر يدع
هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم
ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها الا وان
اللبيب من استقبل وجوه الاراء بفكر صائب

وَنَظَرٌ فِي العَوَاقِبِ أَوَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُمْسُونَ
وَيُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى فَمَيِّتٌ يُبْكَى وَحَيٌّ يُعَزَّى
وَصَرِيعٌ مُبْتَلَى وَعَائِدٌ يَعُودُ وَآخَرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَ
طَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَغَافِلٌ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ
عَنْهُ وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِينَ مَا يَمْضِي الْبَاقُونَ أَسْمَحُكُمْ
أَنْجَحُكُمْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ
أَهْلَكُ شَيْءٍ الْهَوَى أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللهِ الشَّيْخُ
الزَّانِي أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ ذَنْبٌ صَغُرَ
عِنْدَ صَاحِبِهِ أَقْوَى النَّاسِ إِيمَانًا أَقْوَاهُمْ تَوَكُّلًا عَلَى اللهِ

سُبْحَانَهُ أَدَلُّ شَيْءٍ عَلَى غَزَارَةِ الْعَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ
أَفْضَلُ الْجُودِ إِيصَالُ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا أَقْبَحُ الْبُخْلِ
مَنْعُ الْأَمْوَالِ مُسْتَحِقِّهَا أَفْضَلُ الْمُرُوَّةِ اسْتِبْقَاءُ ٢عَنْ
الرَّجُلِ مَاءَ وَجْهِهِ أَفْضَلُ الْعُدَدِ أَخٌ وَفِيٌّ رَ
شَفِيقٌ زَكِيٌّ أَبْعَدُ الْخَلَائِقِ مِنَ اللهِ تَعَالَى الْبَخِيلُ الْغَنِيُّ
لَا تَضَعَنَّ مَعْرُوفَكَ عِنْدَ غَيْرِ مَعْرُوفٍ لَا تَعْتَمِدْ عَلَى
مَوَدَّةِ مَنْ لَا يُوفِي بِعَهْدِهِ لَا تَسْتَكْثِرَنَّ ٢مِنْ نَوَالِكَ الْكَثِيرَ
فَإِنَّكَ أَكْثَرُ مِنْهُ لَا تُسِرَّ إِلَى الْجَاهِلِ شَيْئًا ٢كِتْمَانَهُ لَا تَرُدَّ ٢لَا يُطِيقُ
نتواند
السَّائِلَ وَصُنْ مُرُوَّتَكَ مِنْ حِرْمَانِهِ لَا تُسِئِ اللَّفْظَ

وان ضاق عليك الجواب لا تقولن ما يوافق هواك

وان قلته لهوا او خلته لغوا فرب لهو يوحش

منك حرا ولغو يجلب عليك شرا لا تستحي من

اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه لا تعدت صديقا

من لم يواس بماله لا تفرح بالغنى والرخاء ولا تغتم

بالفقر والبلاء فان الذهب يجرب بالنار والمؤمن

بالبلاء لا تصحب الا عاقلا ولا تعاشر الا عالما زكيا

ولا تودع سرك الا مؤمنا وفيا لا تحمل على يومك هم

سنتك كفاك كل يوم ما قدر لك فان تكن السنة

من عمرك

من عمرك فان الله سبحانه سياتيك في كل غد جديد

ما قسم لك وان لم تكن من عمرك فما همك بما ليس

لك لا غناء كالعقل لا فقر كالجهل لا ميراث كالادب

لا جمال كالحسب لا معونة كالتوفيق لا حسب

كالادب لا عمل كالتحقيق لا شرف كالعلم لا ظهير

كالحلم لا زاد كالتقوى لا اسلام كالرضا لا شيمة

كالحياء لا نصلة كالسخاء لا ذخر كالثواب لا خلل

كالاداب لا نزاهة كالتورع لا شرف كالتواضع

لا سمر كالعلم لا وقار كالصمت لا لذة بتنغص

لا حياء لحريص لا حق لجروح لا رأي للجوج لا حلم

كالتغافل لا عقل كالتجاهل لا إخلاص كالنصح لا

زهد كالكف عن الحرام لا اجتهاد إلا كجهاد النفس

لا عبادة كأداء الفرائض لا تربية بالنوافل إذا أضرت

بالفرائض لا وقاية أمنع من السلامة لا سبيل أشرف

من الاستقامة لا يفسد الدين كالطمع لا يؤتى العلم

إلا من سوء فهم السامع لا يلقى العاقل مغرورا لا

يكون الكريم حقودا لا يكون المؤمن حسودا لا تنل

الجنة بالمنى لا ينال الرزق بالتمني لا يجتمع الشبع و

القيام

والقيام بالمفروض لا يجتمع الجوع والمرض لا تجتمع

الصحة والنهم لا تجتمع البطنة والفطنة لا تجتمع الشهوة

والحكمة لا يجتمع العقل والهوى لا يجتمع الآخرة

والدنيا لا يجتمع الصبر والجزع لا يجتمع أمانة ونميمة

لا يجتمع الكذب والمروة لا يجتمع الخيانة والأخوة

لا يجتمع الحق والباطل لا تخلو مصاحبة غير

أديب لا تنصب الحلة مع غير أديب لا تتركوا

الصناعة مع غير أصيل لا تدم مع الغدر صحبة

خليل لا يرد الأشرار إلا أشباههم لا يصحب

الأبرارِ لا نظراءَ هم لا تُدفعُ المكارهُ إلا بالصبر

لا يصبرُ إلا على الحقِّ إلا الحازمُ لا أريبَ لا مروَّة

كالتنحّي عن المآثمِ لا غادرَ أخدعُ من أملٍ لا ذُخرَ

أنفعُ من صالحِ عملٍ لا مالَ أعودُ من العقلِ

لا فقرَ أشدُّ من الجهلِ لا حافظَ أحفظُ من الصمت

لا قائدَ أقربُ من الموتِ لا فضيلةَ أجلُّ من الإحسان

لا رسولَ أبلغُ من الحقِّ لا ترجمانَ أوضحُ من الحقِّ

ينبغي للعاقلِ أن يخالطَ الجاهلَ مخالطةَ الطبيبِ

المريضَ ينبغي أن يداوي المؤمنُ أدواءَ الدنيا

كما يداوي

كما يداوي ذو العلةِ ويحتمي من شهواتها ولذاتها

كما يحتمي المريضُ ينبغي أن يكونَ علمُ الرجلِ

زائدًا على نطقهِ وعقلُهُ غالبًا على لسانهِ ينبغي

أن يكونَ الرجلُ مهيمنًا على نفسهِ مراقبًا قلبَهُ

حافظًا لسانَهُ ينبغي للعاقلِ أن يحترسَ من

سكرِ المالِ وسكرِ القدرةِ وسكرِ العلمِ وسكرِ

المدحِ وسكرِ الشبابِ فإنّ لكلِّ ذلك رياحًا

خبيثةً تسلبُ العقلَ وتستخفُّ الوقارَ ينبغي

أن يُهانَ مغتنمُ مودّةِ الحمقى ينبغي أن يكونَ

التفاخر بعلي الهمم والوفاء بالذمم والمبالغة في
الكرم لا بتوالي الرمم ورذايل الشيم ينبغي للعاقل
اذا علم ان لا يعنف واذا علم ان لا يانف ينبغي
للعاقل ان يكتسب بماله الحمد ويصون نفسه عن
المسئلة ينبغي ان يكون افعال الرجل احسن من
اقواله ولا يكون اقواله احسن من افعاله ينبغي
لمن علم ايقن ببقاء الاخرة ودوامها ان يعمل لها
ينبغي لمن عرف الله سبحانه ان يرغب فيما لديه
ينبغي لمن رضي بقضاء الله سبحانه ان يتوكل

عليه

عليه ينبغي لمن عرف الزمان ان لا يامن صروف
والغير ينبغي لمن عرف الاشرار ان يعتزلهم ينبغي
للعاقل ان لا يخلو في كل حال من طاعة ربه و
مجاهدة نفسه ينبغي للعاقل ان يعمل للمعاد
ويستكثر من الزاد قبل زهوق نفسه وحلول رمسه
للمرء ان يستحيي اذا اتصلت له فكرة في غير
طاعة ينبغي لمن عرف الله سبحانه ان لا يخلو
قلبه من رجائه وخوفه ينبغي لمن عرف دار الفناء
ان يعمل لدار البقاء ينبغي لمن عرف شرف نفسه ان

ينزهها عن دناءة الدنيا ينبغي لمن عرف سرعة
رحلته ان يحسن التاهب لنقلته من كتم و
جعا اصابه ثلثة ايام وشكى الى الله سبحانه كان
الله معاقبه من سجن لسانه امن من ندمه
من وفى بعهده اعرب عن كرمه من اعظم مصائب
الاخيار حاجتهم الى مداراة الاشرار افضل حظ
الرجل عقله ان ذل اعزه وان سقط رفعه
وان ضل ارشده وان تكلم سدده افضل الفضائل
صلة الهاجر وايناس النافر والاخذ بيد العاثر

احسن الكلام ما لا تمجه الاذان ولا يتعب فهمه
الافهام اشفق الناس عليك اعونهم لك على صلاح
نفسك وانصحهم لك في دينك ان هذه النفس
لامارة بالسوء فمن اهملها جمحت به الى المآثم ان
هذه النفس النفوس لطلعة ان تطعها تنزع
بكم الى شر غاية ان الله سبحانه قد وضع الكتاب
العقاب على معاصيه زيادة لعباده عن نقمته ان
من باع جنة المأوى بعاجلة الدنيا تعس جده
وخسرت صفقته ان طاعة النفس ومتابعة اهويتها

١٩٣

[illegible] اِنَّ اللّه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بذلت صداق موكلتي صاحب جمال وسائر حقوقها لزوجها محمد شفيع على ان
تطلقها بدر وكالة عنه وكررر امراة موكلي محمد شفيع على ما بذلت عنها طالق
مرة طالق صاحب جمال طالق ثم طالق طلقة ثم طالق ثم طالق مرة طليلة موكلي على ما بذلت
عنها طالق

برحمة الا هو يا من لا يعبد الا اياه

دعا نام حضرة دفع ترسيدن در شب

يا خير المرهوبين يا خير المرغوبين
يا خير المطلوبين يا خير المشكورين
يا خير المسئولين يا خير المذكورين
يا خير

اليه يا من لا يقصد الا اليه يا من
لا ينجي منه الا اليه يا من لا يستعا
ن الا اليه يا من لا يرغب الا اليه
يا من لا حول ولا قوة الا بالله
يا من لا يتوكل الا اليه يا من لا